التحفة

فهرس المقالات

الرسالة من [illegible] السيد [illegible] البكري [illegible]

الجواب من العلامة [illegible] اليه 5

تقريظ كتاب الأخبار الطوال — العلامة [illegible] 8

قصيدة [illegible]

في [illegible] 16

الشكوى — ايضاً 23

[illegible] 29

[illegible]

[illegible]

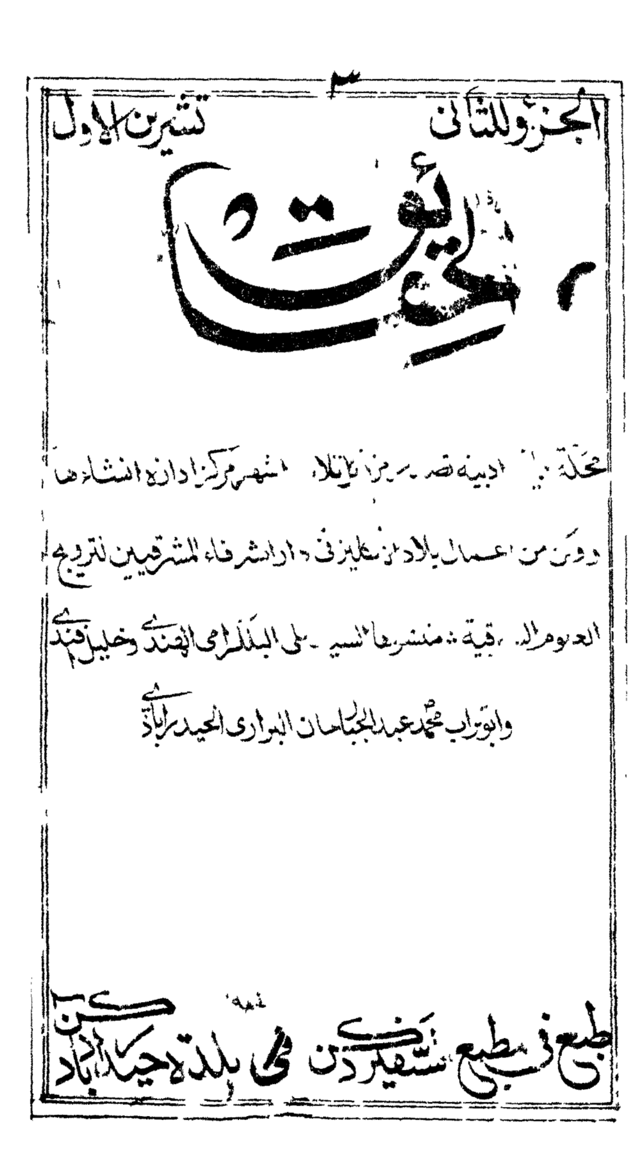
الاعلان

بشواہد صحیحہ ثابت ہوا کہ ڈاکٹر رشید [illegible] الکتھا

اولاد السید علی الگنگوہی [illegible] ہند -

قصہ الاشتراک [illegible]

فی بیان [illegible] ڈاکٹر رشید [illegible] السید علی الگنگوہی



الجزء الثاني تشرين الاول

مجلة   ادبية تصدر مرتين في الشهر مركز ادارة انشائها

ووكن من اعمال بلاد انكليز في دار الشرفاء المشرقيين لترويج

العلوم الشرقية منشئها السيد علي البلگرامي الهندي وخليل افندي

وابو تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرآبادي

طبع في مطبع شمسي دكن في بلدة حيدرآباد دكن

رقعة

مما كتب السيد السند والركن المعتمد الجامع بين الرياستين العلم والجاه والحاوي للشرفين السيادة والفضيلة والمحدثه والانتماء النواب الافخم والمقام الاكرم مقرب الحضرة العلية السلطانية النواب عماد الدولة بهادر والسيد حسين البلگرامي ادام الله اقباله السامي الى العلامة النحرير والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد العلماء الاسنادة وعالم السادة الجهابذة امام في الفقاهة والادب الجامع بين محامد العجم والعرب مولينا السيد علي التستري ودّ السماء تشترى علاه ولو باع المريخ للمشتري ادام الله ايام افادته وافاضته۔

وهو هذا

احمد واصلي

اما بعد فهل يلومني اللوام ان ساقني الغرام الى ان اطيل الكلام في مدح رسول الله وآله وحفدته وآتي البيت من كل باب وارفع من ساحتي منه الحجاب ومن ادعى بمكثار ان كثرت فيه الكلام وسهدت ان غلوت في توسيع المقال فكيف في مدحك يا سيدي السند فوق العادة وانت اسعد السادة فمن حسبت غرة آل قاسم فلست والله بغرير وان رأيتك قرة عين آل هاشم فلست والله بخبير ان الله جعل لك الشرف في سيمائك والنجابة تعرف بايمائك لم تزل قصدت بالآمال وشدت اليك الرحال اذ ارتقيت من المجد الى ذروة يخدر عنه سيل الخمول ولا تصيبه سهام الحسد والنفاق وفزت من المعالي درجات رفيعة ومراتب سنية ترنو اليها الابصار وتمتد نحوها الاعناق مدا. وبك الحر اذا وعد وفا كما ان الوادق اذا رعد سقا

واذا اخطاء استعفا - واعمد راذا سهما - وللصادق فى النصب والاثر تبشارة والعاقل الكامل منك تكفيه الاشارة - اللهم الا ان لكل جواد كبوة - ولكل صارم نبوة - ولكل عالم هفوة - والرجوا منك تنبهنى على خطيئاتى فى نظم الكلام - وابراز المرام وتخبرنى ان نهجت لحنا او املأت بهما او وهنا - وانت المعول عليه فى الادب ومجارى كلام العرب والملجأ لمن تيهه الارب - ولا غرو فوجدك وسميك انت باب العلم وما به ومقدم كتائبه وكتابه - قطب رحاه وسهيل افقه وسماه بلا مالك يكر لواه - ومن يابك نثر الفضل يمن وانت سهيله وعراق وانت غريه وحجاز وانت بكته وجنة وانت طوباها وسدرة وانت منتهاها انتهى والسلام خير ختام -

يمناه من يؤمل ان يعطى كتابه بها فى آخره

العبيد حسين شأنه الله عن الشين -

الجواب من العلامة المعظم اليه دام علاه

لله درك يا ابن زين الدين	اذ انت منه كنفسه بيقين
وكذاك كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهلم جرا للنبى محمد	تالله ما قرانهم بعضين
صحت لنا انسابهم وجدودهم	بالاسم والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلو ابى لثامهم	لتلثموا من فاضل العرنين
اعراقهم لعرار نجد قد حكت	لا الصندل الهندى والنسرين

لما رايت ما سطرته يمناك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونشرته سليقتك فقلت يا سبحان الله المنشى ما هذه البراعة الواسطية - امن النفاثات فى العقد من الخاليات فى اللبد والمسريات فى الخلد - وما هذه البراعة العراقية امن غائل السحر ام من دلائل الاعجاز - ام هذه هى الحقيقة فى الادب وما سواها مجاز فانكرت معرفتى سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والحصافة الادبية

والبلاغة القرشيه والمكالمات العرشيه - واللقلقة الهاشمية والشنشنة الاخزمية
والولولة الفاطمية - والطلعة المحمدية - والكرة الحيدرية - الاعن اعراق متصلة
واخلاق متاصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الترفع والمعرفة غير التعارف
والحرفة غير التحارف وما بالذات غير الالتصاق بالصفات المرسوم فى الجبلات
غير المرتسم فى السجلات - فانك من بيت رضعوا من ضرع ... من المبدأ
الفياض - وغذوا من در الاصابة فى الكتابة والخطابة والهداية والدراية بل
فى جميع الاغراض - فما حثهم على الصعود الى المدارج الانسانية الا اعراقهم المتعرقة
فى تلك الاجسام النورانية ان نصبوا فائمة هداة وان اعتزلوا فسادة وولاة - وان
تربعوا فى الجلوس وثنيت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - او ان
حضرت الحيوس وحمى الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بحذاء خميس فسيوفهم
البواتر ورماحهم هى الشواجر - وعيونهم هى النواظر - بثبوت الجاش اذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو تضرب الاعناق
ان برزوا فهم كمات - وان احرزوا فهم سراة - فتسلسلت محامدهم ودارت الرحى
بهم ومنهم - فهذه النسبة الصحيحة والفلقة الواضحة - هى غرة اعيان المفاخر طرة
تبارز الاكابر كابرا عن كابر - شرف العرب وزينة المنابر - وهو هذا النسب المحقق -
ابلج من فلق الصبح ورب الفلق - وانصع من العسجد فى الدهر مرصع بفاخر زبرجد
الصبح وياقوتة الشفق - لله ذا من نسب ينيط باعلى الشهب من نسبة تردد تين
وصى ونبى - ان ذكرت اياهم لقائل كل بابى فلما تنسلت من ذلك الاصل الطيب
وتنهلت من ذلك النهل الصيب - فما يمنعك ان تطيل الذلاذل بكمال الغرام ثم مدح
الرسول واله الكرام وحفدته العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرتهم
اليوم تذكرت امسك - هل يقول احد حتى مبدع ليس منها - او رث من كنانة
لم يرم عنها بل يقال و... عضوا عضوا وصف جزءا جزءا - مولينا ان اتيت البيت
اتيت من اهل البيت وان رفعت الجلباب عن الفضائل فلقد هديت - واذا اكرت

الكلام فى ذلك فلست بمكثار وان شطحت عن القصد وتهذرت فلست بمهذار - ولئن
علوت لكل ما علوت فنحن من اوصافهم فى كل ما سموت - لا بهم كما قيل فيهم فوق السماء
وفوق ما طلبوا فاذا آتوا غاية نزلوا - وان علوت فى كل ما علوت - فانك عندى كلما علوت
قد علوت وان مدحتنى بقولك اسود السادة او اسوة القادة فوق العادة فضلا من
هذه العادة فقضته سيادتك اذ كنا انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل
وغصنان لشجر وغصان لثمر وكانك مدحت نفسك بما تعتاد - ويعود الفضل منك
اليك اذا عاد - واشهد بالله وكفى به شهيدا - بانى اراك فى المحامد الفطرية
وحيدا - ثم تشارك الاعراق فى الطرفين يحق لعلى ان يقول حسين منى وانا من حسين
ومع انك ترانى غرة ال قاسم وقرة عين آل هاشم انى اراك واسطة عقائدهم ورابطة
قلائدهم - واليوم انت اصل مفاخرهم ونتيجة متاجرهم وخلف اوائلهم فى اواخرهم واما ان
ارايتنى تقصد فى الامال وتشد الى الرحال من الرجال فانك رايت بمرات باطنك
صورة جنابك لان المومن مرآت المومن ويحق لك ان يضرب اليك باكباد الابل لانك
اسلال لكل مشكل وعلى الرقاب قلادة احسانك وطوق العبودية من امتنائك واما
قولك نمقه بيمناه من يرجوان يعطى كتابه بما اخره فانا اقول لامد الله هذه اليد
الا لتقبيل حاسد او اعطاء مرافد هذا فى الدنيا واما فى الاخرة فابشرك بان فاطمة
رضى الله عنها ذريتها ومحبى ذريتها ومحبيها من النار فلك اليد الطولى فى كل باب وانت من
اولى فى الدنيا والاخرة بيمناه الكتاب هذا - وما ردت منى على ان انبهك بخطيئة
نظم الكلام واخبرك ان ادركت لحنا فى املائك عند ابراز المرام فلا والله ابت خطيئاتى
الا يغرك وابيت عن الخطيئات فى سبرك وسيرك فانى مدحت فى كل ما مدحت
كتابك وشكرت فيما شكرت خطابك فان كان فيه لما فرطتك وان كان فيه وهم
او وهن لما لحظتك فملفوظك لغيرك ملفوظ ومحفوظك لغيرك ملحوظ واما قولك
السامى راويا عن بحر فضلك الطامى ومرويا عن غيث علمك الهامى او روض خلقك
النامى دعوتك المناصل البلگرامى بانى باب العلم ومابه ومقدمته كتائبه وكتابه

فاقول لك انت العلم واهله وعندك فرعه واصله - وفيك ديباجا فخاره وديباجه
سفاره - ومنك تكتيب كتائبه واكتاب كتابه لانك اليوم في حيدر اباد صانها الله
من الشر والفساد رافع لوائه ودافع بلائه وممهد ارض [illegible] عهد دسمائه فان
المدارس وان اندرست فيها الا انك احييت رسومها واه [illegible] ز وافضل وان خمدت
ناره وخربت داره الا انك اضرمت ناره على علم وعمرت داره وا [illegible] تعميرا
من اضمر حقرت ملوك الارض في نيل ما اشتهوا ونمن المنى بالكتب لا بالشائب و
اما ترجيك بي بان الفضل يمن وانت سهيله او عراق وانت غرتيه او حجاز وانت بكته
اوجنة وانت طوباها - او سدرة وانت منتهاها - مولاي مولاي نوحق الاخوة ومافيك
من الابوة والفتوة وان انا جسما وصفتني حيثما وصنعتني اوفي اقصى ما عليه
رفعتني الا اني مقر لك بفضائل انت بها ها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مناها ربما قب
انت ابن جلاها وطلاع ثناياها مرحبا بك اذ عدت لهذا السهيل نورا ولهذه الغرى
سريرا ولبكة هذه زينتها وزينها ولطوبى والجنة هذه حسينها - ولسدرة هذه
صا قورتها ولمنتهاها باكورتها - ونمنا خرانت لها جماعها ولشموس طلوعها شعاعها
فاني [illegible] ارقيك وارقيك وبسورة القرآن ترقيك او ما كفاك بانك امك فاطمة
وابوك حيدرة سيدك احمد بلغ الكلام الى موضع اسلم واصلي وهذان لنظان
انتخبهما كتابك في تقويتك احمد واصلى - والسلام خير ختام

من الداعي لدوام الدولة الآصفية اقل السادات
النورية الششترية علي بن ابي الحسن الموسوي الشوشتري الجزائري

كتاب الاخبار الطوال

هو تاريخ العالم من بدئه الى ابي اسحق المعتصم بالله احد الخلفاء العباسيين

الذى توفى سنة [illegible] هجريه وهو كتاب فى غاية الاختصار وصحيح العبارة لا ينسب الى ابى
حنيفة احمد بن داود الدينورى قال الحاج خليفة فى كتاب كشف الظنون ان هذا
التاريخ تاليف ابى حنيفة الدينورى رحمه الله وكانت وفاته سنة [illegible] للهجرة وقال المسعودى
انه من كتاب [illegible] ابن قتيبة يقتبس منه بدون اشارة الى الاصل وقال
السيوطى فى تهذيب الانساب الدينورى بفتح الدال نسبة الى الدينور من بلاد الجبل
وفى القاموس دينورى بكسر الدال ويظهر انه هو التاريخ الكبير الذى ذكره المسعودى
ويحتمل ان يكون مختصره والله اعلم ولا ذكر لغيره فى وفيات الاعيان ومعجم البلدان
ومعارف ابن قتيبة ولا يوجد فى كتاب آخر ترجمة لابى حنيفة المذكور الذى كان
مؤلفا مشهورا معرفته الفائقة باللغة هى دليل على ذلك ركزنا نقلا من الانكليزية ثم
وقد نظر فى هذا الكتاب الجليل وصحح اغلاط النساخ الاستاذ ولاديمير جاسن وطبعه
فى مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٨٨ مسيحيه وقد استحسنا ان نثبت منه
تاريخ خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت ولايته
[illegible] سنة ثلث عشرة ثم ان عمر رضى الله عنه عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا ابا
عبيد بن مسعود وهو ابو المختار بن ابى عبيد الثقفى فعقد له على خمسة الاف
وامره بالمسير الى العراق وكتب الى المثنى بن حارثة ان ينضم بمن معه اليه ووجه
مع ابى عبيد سليط بن قيس من بنى النجار الانصارى وقال لابى عبيد انى بعثت
معك رجلا هو افضل منك اسلاما فاقبل مشورته وقال لسليط لولا انك رجل
عجل فى الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث فسار ابو عبيد
نحو الحيرة لا يمر بحى من احياء العرب الا استنفرهم فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى
قس الناطف فاستقبله المثنى فيمن معه وبلغ العجم اقبال ابى عبيد فوجهوا اليه
شاه الحاجب فى اربعة الاف فارس فامر ابو عبيد بالجسر فعقد ليعبر اليهم فقال له
المثنى ايها الامير لا تقطع هذا اللجة فتجعل نفسك ومن معك غرضا لاهل فارس
فقال له ابو عبيد جبنت يا ابا بكر وعبر اليهم بمن معه من الناس وولى الجيش

الخيل وكان ابن عمه وقف هو في القلب وزحف اليهم الفرس فاقتتلوا فكان
ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابي
محجن فقتل . وقتل سليط بن قيس الانصاري في نفر من الانصار امعه فاخذ المثنى
الراية وانهزم المسلمون فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل الطائي انطلق الى الجسر
فقف عليه وحل بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس حتى
عبروا ويوم جسر ابي عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثعلبيه
فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع
الى اصحابك فمرهم ان يقيموا بمكانهم الذي هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا
وكانت هذه الوقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ . ثم
ان عمر بن الخطاب استنفر الناس الى العراق فخفوا في الخروج ووجه في القبائل
يستجيش فقدم عليه مخنف بن سليم الازدي في سبع مائة رجل من قومه وقدم
عليه الحصين بن معبد بن زرارة في جمع من بني تميم زهاء الف رجل وقدم عليه
المنذر بن حسان في جمع من ضبة وقدم عليه انس بن هلال في جمع من النمر
بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلي عليهم فسار جرير
بالناس حتى وافى الثعلبية فضم اليه المثنى فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فعسكر
بدير هند ثم بث الخيل في ارض السواد تغير وتحصن منه الدهاقين واجتمع
عظماء فارس الى بوران ملكتهم فامرت ان يتخير اثنا عشر الف رجل من ابطال الاساورة
وولت عليهم مهران بن مهرويه الهمداني فسار بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف
الفريقان بعضهم لبعض ولهم زجل كزجل الرعد وحمل المثنى في اول الناس وكان
في ميمنة جرير وحملوا معه وثار العجاج وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة والقلب
وصدقتهم العجم القتال فجال المسلمون جولة فقبض المثنى على لحيته وجعل ينتف نتفا
منها من الاسف ونادى ايها الناس اليّ اليّ انا المثنى فثاب المسلمون وحمل بالناس
ثانية والى جانبه مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل مسعود ونادى

المثنى يا معشر المسلمين هذا مصرع خيار كم ارفعوا راياتكم وحض عدى بن حاتم اهل الميسرة وحرض جرير اهل القلب في دمرهم وقال لهم يا معشر بجيلة لا يكونن احد اسرع الى هذا العدو منكم فان لكم في هذه البلاد ان فتحها الله عليكم خطوة ليست لاحد من العرب فقاتلوا هم التي ... على الحسنيين فدعى المسلمون وتحاضوا وثاب من كان انهزم ... راياتهم ثم زحفوا الخيل المسلمون على العجم حملة صدق قوا الله فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتالا شديدا وكان من ابطال العجم فقتل مهران وذكروا ان المثنى قتله فانهزمت العجم لما رأوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون وعبد الله بن سليم الازدى يقدمهم واتبعه عروة بن زيد الخيل فصار المسلمون الى الجسر وقد جازه بعض العجم وبقى بعض فــ... من بقى منهم في ايدى المسلمين ومضت العجم حتى لحقوا في المدائن وانصرف المسلمون الى معسكرهم فقال عروة بن زيد الخيل ... ذلك

ماجت لعروة دار الحى احزانا	واستبدلت بعد عبد القيس همدانا
وقد أرانا بها والشمل مجتمع	اذ بالنخيلة تمتنى ... مهرانا
ايام سار المثنى بالجنود لهم	فقتّل القوم من رجل وركبانا
سما لاجناد مهران وشيعته	حتى ابادهم مثنى ووحدانا
ما ان رأينا اميرا بالعراق مضى	مثل المثنى الذى من شيبانا
ان المثنى الامير العزم لا كذب	في الحرب اشجع من ليث بخفانا

قالوا ولما اهلك الله مهران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن المسلمون من الغارة في السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت امرهم واجترء المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سوراء وكسكر والصراة الى الفلاليج والاستانات فقال اهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية فيها سوق عظيم تقوم في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوق اصبت اموالا رغبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية لقوم بها سوق في كل شهر فاخذ المثنى

على البر حتى اتى الانبار فتحصن اهلها فارسل الى بسفروخ مرزبانها ليسير اليه فيكلمه
بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر اليه فخلا به المثنى وقال انى اريد
ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث معى ادلاء فيدلونى على الطريق فتوسود
الى الجسر لاعبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع [illegible] لئلا تعبر العرب
اليه فعبر المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الادلاء [illegible] السوق ضحوة
فهرب الناس وتركوا اموالهم فملئوا ايديهم من الذهب والفضة وما [illegible] سعة ثم رجع
الى الانبار واتى معسكره ولما سويد بن قطبة العجلي امر المثنى بن حارثه وما نال من
الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه ومن الناحية التى هو بها ويسأله ان
يمده بجيش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازنى وكان
حليفا لبنى نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وضم اليه الفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يامره بالانضمام اليه فلما سار
عتبة شيعه عمر رضى الله فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها
وعبرت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هاروت وماروت ومنازل الجبابرة
وان خيلهم اليوم لتغير حتى تشارف المدائن وقد بعثتك فى هذا الجيش فاقصد قصد
اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يمدوا اصحابهم بناحية السواد
على اخوانكم الذين هناك وقاتلهم مما يلى الابلة فسار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان
البصرة اليوم ولم يكن هناك يومئذ الى الخريبة وكانت منازل خربة وبها مسالح
لكسرى تمنع العرب من العبث فى تلك الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه
فى الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهى اذ ذاك حجارة سود وحصى
وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى اتى الابلة فافتتحها عنوة وكتب الى عمر رضى الله عنه
اما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلة وهى فرضة سفن البحر من عمان والبحرين
وفارس والهند والصين [illegible] فاغنمنا ذهبهم وفضتهم وذراريهم وانا كاتب اليك
ببيان ذلك ان شاء الله وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كلدة الثقفى فلما قدم

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما ارادنا فع الانصراف قال لعمر يا امير المومنين
انى قد اقتنيت فلاء بالبصرة واتخذت بها تجارة فاكتب الى عتبة بن غزوان ان
يحسن جوارى فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
انه قد اقتنى فلاء فاحب ان يتخذ بالبصرة دارا فاحسن جواره واعرف له حقه
والسلام فخط له عتبة بالبصرة خطة فكان نافع اول من خط خطة بالبصرة واول
من اقتنى بها فلاء وارتبط بها مهارا ثم ان عتبة سار الى المذار واظهره الله عليهم
ووقع مرزبانها فى يده فضرب عنقه واخذ سلبه وفى منطقته الزمرد والياقوت
وارسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك واقبلوا على
الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يكيلون بها الذهب والفضة
كيلا فرغب الناس فيها فى الخروج حتى كثروا بها وقوى امره فخرج عتبة بهم الى فرات
البصرة فافتتحها ثم سار الى دست ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
بجنوده فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم ودخله مدينتها لا يمنعه شئ
فخلف بها رجلا وسار الى ابرقباذ فافتتحها ثم انصرف الى مكانه من البصرة وكتب
الى عمر رضه بما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب انس
بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استأذن
عمر فى القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة ثم خطب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وفى اعين
الناس صغيرا وانا لله ولا قوة الا بالله وستجربون الامراء بعدى فتعرفون وكان
الحسن البصرى يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده فوجدنا الفضل
عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر البصرة فسار بالناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبانها
محاربا فاظهر الله المسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
المغيرة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فبعث ابا موسى الاشعرى بالخروج
اليها وان يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة فى محلة وان يامر الناس

ابيناء وان يبنى لهم شيئا اجامعًا وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
يا امير المؤمنين فوجه معي نفرا من الانصار فان مثل الانصار في الناس كمثل الملح
في الطعام فوجه معه عشرة من الانصار فيهم انس بن مالك و[illegible] بن مالك مقدم
ابو موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فسألهم عمر
فلم يرجعوا عن قولهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امره [illegible] التي
زياد بن ابيه [illegible] فاعجبه عقله وادبه فاتخذه كاتبا وقد كان معه
قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قد الحوا عليهم
وبثوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينهم انما اتينا من تملك النساء بلادنا فاجتمعوا على يزد
جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
وثبتت طائفة على ازرميدخت فتحارب الفريقان فكان الظفر ليزدجرد فخلعت ازرميدخت
وتملك يزدجرد فجمع اليه الاطراف واستجاش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز
وكان قد حنكته التجربة الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة فكتبا الى عمر رضي يخبرانه فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
رجل فولى امرهم سعد بن ابي وقاص فسار سعد بالجيوش حتى اتى القادسية فضم اليه
من كان هناك وتوفي المثنى بن حارثة رحمة الله فلما انقضت عدة امراة المثنى
تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الاعور وان سعدا بعث
طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليأتيه بخبر القوم فلما عاينوا
سوادهم وسلاحهم وكثرتهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكني ماض حتى ادخل عسكرهم
واعلم علمهم فاتهموه وقالوا له ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم وما كان الله يهديك
بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملأ الرعب قلوبكم
وانسل طليحة حتى دخل [illegible] الفرس ليلا فلم يزل يجوس ليلته كلها حتى اذا كان وجه
السحر نظر بفارس منهم يعد بألف فارس وهو نائم وفرسه مقيد فنزل فحل قيده
ثم شده بثغر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

في اصحابي وركب في اثره فلحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه وثبت
له طليحة فاطعنا فقتله طليحة ولحقه فارس آخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسر
طليحة وحمله على داره واقبل به نحو عسكر المسلمين فكبر الناس ودخل على سعد واخبره
الخبر واقام رستم في الاعوص معسكرا اربعة اشهر واراد وا مطاولة العرب ليضجروا
او كان [illegible] اذا اغنيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى
يسقط على المكان الذي يريدون ويجلبون فيتسيرون بالطعام والعلف والمواشي
ثم ان عمر رضه كتب الى ابي موسى يأمره ان يمد سعدا بالخيل فوجه اليه ابو موسى
المغيرة بن شعبة في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام يحاصر
الروم ان يمد سعدا بخيل فامده بقيس بن هبيرة المرادي في الف فارس وكان
في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
الاشعث بن قيس والاشتر النخعي فساروا حتى قدموا على سعد بالقادسية وان يزد
جرد الملك كتب الى رستم يامره بمناجزة العرب فزحف رستم بجنوده وعساكره حتى وافى
القادسية فعسكر على ميل من عسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعث الي من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لاكلمه
فبعث اليه بالمغيرة بن شعبة فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا السلطان
واظهرنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن في الارض امة
اصغر قدرا عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جدبة ومعيشة ضنك فما حملكم
على تخطيكم الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
على الامم وما اوتيتم من رفيع الشأن فنحن بكل ذلك عارفون وساخبرك عن حالنا
ان الله وله الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الماء الاجن والعيش القشف يأكل
قوينا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاق ونعبد الاوثان
فبينا نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا ارومة فينا وامره

ان ندعوالناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد بكتاب انزله اليه فامنا به
وصدقناه فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له ما لنا و
عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك
الى مثل ذلك فان ابيت فالسيف وضرب بيده متيرا بها الى سيفه - فلما سمع ذلك
رستم تعاظم ما استقبله به واغتاظ منه فقال والشمس ... ترتفع الضحى حتى
اقتلكم اجمعين - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال ... سعد ا
للحرب فامر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب ويعبون الجنود
واصبحوا وقد صفوا الصفوف وقنوا الرايات وكانت بسعد علة من خراج في
فخذه قد منعه الركوب فولى امر الناس خالد بن عرطفة وولى القلب قيس بن هبيرة
وولى الميمنة شرجيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى
الرجالة قيس بن حريم واقام هو في قصر القادسية مع الحرم والذرية ومعه في
القصر ابو محجن الثقفي محبوس في شراب شربه ثم ان سعدا تقدم الى عمرو بن معديكرب
وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم شعراء وخطباء وفرسان العرب
فدوروا في القبائل والرايات وحرضوا الناس على القتال قال ثم زحف الفريقان
بعضهم الى بعض وقد صف العجم ثلثة عشر صفا بعضها خلف بعض وصفت العرب
ثلثة صفوف فرشقتهم العجم بالنشاب حتى نمشت فيهم الجرحات فلما رأى قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عرطفة بالرماح مليا ثم افضوا الى السيوف وكان زيد بن
عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه ارطاة
فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جرير بن عبد الله وحملت الازد وثار القتام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاساورة و
المرازبة وعظماء الفرس وحملوا فجال المسلمون جولة ورأى ابو محجن ام ولد سعد فقال
اطلقيني من قيدي ... ولك علي عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسي هذا و
قيدي ففعلت وحملته على فرس ابلق فانتهى الى القوم مما يلي الازد وبجيلة

مما يلي الميمنة ثم حمل بجيلة فحمل ويلث فن العجم وقد كانوا اكثر على بجيلة فجعل سعد يعجب ولا يدري
من هو ويعرف الفرس فبعث سعد الى جرير بن عبد الله وكان معه لواء بجيلة والى
الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة والى رؤساء القبائل ان احملوا على القوم من ناحية
الميمنة على القلب ... الناس عليهم من كل جهة وانتقضت تعبية الفرس وقتل رستم
وولت العجم ... وانصرف الى محبسه ابو محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين
القتلى وبه مائة جراحة بين ما طعنة وضربة ولم يدر من قتله وقيل بل ارتطم
بنهر القادسية فغرق وانتهت هزيمة العجم الى دير كعب فنزلوا هنالك فاستقبلهم
النخارجان وقد وجهه يزدجرد مددا فوقفت الا بدير كعب فكان لا يمر به احد من العجم
الا حبسه يقال قبله ثم عبى القوم وكتبوا كتائبهم ووقفوهم مواقفهم حتى وافاهم العرب وتواقف الفريقان
وبرز النخارجان فنادى مرد و مرد رجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن
سليم الازدي وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوعا شديد العضدين
والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعتركا فصرعه النخارجان
وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخارجان في فم زهير فمضغها
واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه
فبعجه وقتله وكان برذون النخارجان مدربا فلم يبرح فركبه زهير وتسلب
سواريه ودرعه وقباءه ومنطقته فاتى به سعد فاغنمه اياه وامره بلبسه
فتزيا بزيه ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السوارين
وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس المستيمنة فقتله وحمل المسلمون من
كل جانب فانهزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله الى قنطرة فقطعوا عليه وحملوا
برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه العجم ولم يصبه شيء و
عار فرسه فلم يلحق فاتى ببرذون من مراكب الفرس في عنقه قلادة زمرد فركبه
وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح
وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ماشيا وحده لا يدع احدا يخرج معه فينتهي على

طريق ميلين او ثلاثة فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فبينا هو
كذلك يوماً اذ طلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه نادا من بعيد ما الخبر قال فتح الله
على المسلمين وانهزمت العجم وجعل الرسول يخب ناقته وعمر بعيد يمعه ويسأله ويستخبره
والناس ... لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضه يسلمون عليه
بالخلافة وامرة المومنين فقال الرسول وتحير سبحان الله يا امير المومنين الا علمتني
فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرءه على الناس واقام سعد في عسكره بالقادسية
الى ان اتاه كتاب عمر يامره ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل ذلك بمكان
لا يكون بين عمر وبينهم بحر فسار الى الانبار ليجعلها دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم
ارتحل الى كويفة ابن عمر فلم يعجبه موضعها فاقبل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطها
خططا بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا اغلق بابا
على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيدعه بان يحرق ذلك الباب
وينصرف من ساعته واقبل محمد فسار حتى دخل الكوفة ففعل ما امره به وانصرف
من ساعته واخبر سعد فلم يحر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي فيما يليه

قصة رسليس
الفصل الثاني

في بيان جزع رسليس في ذلك الفج السعيد

فيها هنا عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يعرفون الا تغيرات الطرب والراحة ولا
يذوقون الا ملونات النشاط والاستراحة - يخدمهم الذين تحذقوا بتمادي الاذى
وسيرو ولم كلما تتنعم به ال[redacted] الارواح - يحومون اباهم حول البساتين المعطرة
وينامون لياليهم في حصون مشيدة - ويبذل الجهد ويمكر لكي لا يكون سكان

الفج راضين على قضائهم فرحين بما فيه - الحكماء الذين يعلمونهم ما تكلموا الا بما قاساها
اهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والرزايا ووصفوا ما وراء الجبال بارض الدوا
التي يعلى بها قدر المخالفة فيصول فيها المرء على اخيه وكانت الابيات التي تنشد
هنالك تشتمل على ذكر ذلك الفج السعيد تذكاراً لسكانه وتعظيماً لما كانوا فيه
العيش والطرب وكانت شهواتهم تهيج وتثير بتذكر الوان اللذات مرة بعد اخرى
وكـ اللهو والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الفجر الى اخر المساء و
قد استغنوا بمرادهم بهذه الحيل فقليل من ابناء الملك تمنوا رخاء حالهم وكلهم عاشوا
هنالك قانتين انهم ملكوا كلما خلقه الله او صنعه الانسان مشفقين على الذين
اخرجهم النصيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر ومواصد الرزايا والدوا
فعاشوا كلهم على احوالهم يصبحون ويمسون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
الا رسليس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والمجالس
ويعتزل الى مواضع المشي وحيداً منفرداً ساكتاً متفكراً في احواله وربما يقعد
الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها ذاهل العقل متناسياً
ان ياكل شيئاً وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغتة ويسرع الى الزاوية
لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأوا اصحاب رسليس هذا التغير في احواله سعوا
غاية السعي على ان يجددوا فيه حب اللهو والطرب - فما التفت الى فضول اعمالهم
وما اجاب دعوتهم وبقي من يوم على شواطئ الانهار مستظلاً في ظلال الاشجار
يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار وينظر حيناً الى الحيتان التي
تسبح في مياه الانهار - ويتامل مرة في المراعي والجبال التي امتلأت من الحيوانات بعضها
ترعى وبعضها تستريح بين التلال - فهذا التغير العجيب في حاله امال اليه الابطال
واجتذب اليه القلوب حتى ان واحداً من الحكماء الذي كان يانسه رسليس في
في مكالمته اتبعه ذات يوم متوارياً عنه ليدرك ما الذي وانضجر منه - ولما
لم يعلم رسليس انه دنى منه احد نظر ساعة الى الشجرة التي ترعى بين الحجارة واخذ

يُقابل حالها بحاله فقال ما الذي يميّز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
يجوب حولي ها هنا فله مثلي حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبع واذا عطش شرب
فروي واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشي فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
ويستريح وانا ايضاً اجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا يأتيني النوم والراحة
فانا مثلها في الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتي و... شهواتي فلا ادرا
ولا سكون لي مثلها فانا أُسَرّ من الساعات التي بين اوقات التغذي واس...ن عند
الجوع لان احضر الموائد وايقظ من الاوهام التي انا فيها - والطيور تنقر الفواكه تدريجا
وتاكل منها الحبوب فتروح الى اوكارها وتقعد على اغصان الاشجار في فرح ونشاط
وتنشد اشعارها في التغريد والتسجيع المملّة بلا تفنن ولا تغيير - وانا ايضا يمكنني ان
أحضر اهل الضرب والعود ولكن الاصوات التي سرّتني بالامس يملّني اليوم جدا وقد
تكون املاكها اشد عند الاجد في نظري حسنا ولا ادراكا لا يمكن اشتغالها و
اشباعها باللذات التي اعددت ها هنا - ولكن لا يحصل لي فرح ولا اهتزاز في القلب
من ذلك الاشتغال والاستمتاع - فلا بد ان يكون للانسان حس باطن لا يمكن
التمتع به في هذا المقام او له هواء روحانية دون الشهوات الجسمانية ما يطمئن
قلبه ولا ينال به طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما رأى
القمر قد طلع توجه ... القصر فبينما هو يمشي بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات
من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم ... ت
عيونكم فلا تجدوا ... مثلي يمشي فيكم قد استثقل وجوده واما انا
فلا احسدكم يا ... على سعادتكم هذه فيما هي سعادة الانسان اتقي
اقاسي هموما نجاكم الله منها واشتكي من داء ما اصابني قط فربما ارتعد على
البليات التي اذكرها واخشى من الرزايا التي اتربص بها فلا ريب ان الله تعالى
قد خلق لكل انسان ... تذيبها

فمن هذه الاقوال والمنوعات تعلل رسلس ونشغل في انصرافه الى القصر

اغلاط قصة رسيلس

الصحيفة	السطر	الغلط	الصحيح
[illegible]	١١	صلونات	تلونات
١٨	٢٢	سيروهم	يُسترهم
١٨	٢٣	اجهد	الجهد
١٩	٢	الزوايا	الزّايا
"	١٤	فينتعض	فيتنهض
"	١٥	من يوم	من يوم الى يوم
٢٠	٧	ايقظ	اتيقّظ
٢٠	١١	املاكها	املاكه
٢٠	١١	لاحد	لا احد
٢٠	١٨	فلا تجدوا	فلا تحسدوا
٢٠	١٩	فلا احدكم	فلا احسدكم
٢٠	١٩	اقد	لقد
٢٠	٢٠	اشتق	اشفق
٢٠	٢٢	لآما	آلاما
٢٠	٢٣	فمثل	فمثل
٢١	١	لمحسن	نغمة لحن
٢١	١	جرين	حزين

متكلماً بالحسن حنين: وابن جريج ولكن وجهه قد انجلى وكشف عما في قلبه من الانبساط لحذاقة ادراكه والاطمينان بانه لما اطلع على ما اصابه من هموم الدنيا وتاسف عليها بلسان فصيح وكلمات بليغة فلابد ان يفوز منها ويظفر بها۔

الباقی فیما یلیه

المومیائی

هي لفظة يونانية معناها حافظ الاجسام وهي دواء يستعمل شرباً ومروخاً وضماداً وهي مادة تنحدر من بعض الجبال مع الماء ويلقيه الماء الى السواقي وقد جمد وتفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر- وتطلق الموميا ايضاً على الدواء المعروف بقفر اليهود وعلى الموميا القبوري وهي الآن موجودة بمصر كثيراً وكان القدماء من اهل مصر يحنطون بها اجساد موتاهم حفظاً من الهوام والبلى وعلى حجارة سود فيها ادنى تجويف الى الخفة ما هي توجد في صنعاء اليمن تكسر فيوجد في ذلك التجويف شئ سيال اسود وتغلى هذه الحجارة اذا كسرت في الزيت وتقذف جميع ما فيها من تلك الرطوبة السوداء السيالة وربما اطلقت الموميا على ما صبر بها من الاجساد وعلى السلاجيت ايضاً وهو عرق الجبال يوجد في جبال برار من اعمال حيدرآباد دكن صانها الله عن الشر والفتن والى زمان بيتهاني برادي برار۔

وقال محمد بن زكريا الرازي في صفة الموميائي ومنافعه ومعرفة السبب في الوقوف عليه وكيفية استعماله انه كان في ايام فريدون الملك خرج بعض القصيادين متصيداً بدارابجرد بقرية يقال لها ايدي فرمى كبشاً جبلياً بسهم فاصابه وغاب الكبش عن بصره ولم يشك الفارس في ان الرمية قد نكأت فيه واثخنته فاجتهد في طلبه ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الكبش بعد اسبوع في كهف جبل من جبال تلك القرية يحبسن شيئاً هناك وكان السهم ببعض جلده كانه كان

و[illegible] بدنه ثم خرج عنه الى الجلد ووجد الكبش صحيحًا ليس به اذى فاجتهد فى
[illegible] وتعجب مما ظهر عنه ثم اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا
الموميائى ملتصق بموضع السهم للتلحيم فعرف ان برءه بسببه فانى خبره واظهر
[illegible] الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظروا الى ذلك فامتحنوه وجربوه
[illegible] كثيرة من الجبر والكسر والجراحات وغيرها مما تبين فى هذه الرسالة
[illegible] فوجدوه فى غاية الجودة والصحة فى الوهن والجراحات وغيرها مما [illegible] بينه
[illegible] عند ذكر منافعه ـ واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى
[illegible] يقف على ذلك فى غابر الايام ولم يظهر ذلك الا فى زمانه فامر الملك بالتولية
[illegible] يكونون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
[illegible] فى صيانته والاحتفاظ به غاية فكان فى كل سنة فى تحضير المتولى
[illegible] الموبذ وصلحاء الناحية ذلك الموضع بحضرتهم فينظر الى مبلغ ما يخرج
[illegible] بختم خزائنهم ويحمل الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتخرون على سائر الامم بهذا
الموميائى كما تفتخر ملوك الشمال والروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند الصينى و
ملوك الهند بالاهليلج الكابلى واعلم ان هذا الموميائى يوجد فى مواضع كثيرة
بفارس وسائر النواحى الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذى يوجد فى
الجبل وانما يجرد ذلك مثل الريوند الصينى اذا قسته بالريوند الخراسانى وسائر الاشياء
التى لها من القوى فى بلد من البلدان مما لا يكون فى غيرها ـ

الموميائى ومنافعه انه حار لطيف نافذ مفتح للسدد ومقوى للروح ومفش
للرياح فاما منافعه التى وضعها اطباء فارس واجمعوا عليها قالوا انه نافع
للصداع الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن والصمم
والخناق والفروح وحبس النفس و[illegible] الكائن من البرودة وسوء الهضم ولسع
العقارب والسموم [illegible] ذات [illegible] والرجلين العارض فى المشيخة و
[illegible] الكائن من البرودة والاخناق الرحم وسائر العلل التى تصيب النساء من

البرودة وللحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات العفنة الرديئة و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللقرة وكسر العظام و
الصداع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم ولسيلان القيح من الاذن ولثقل
اللسان وللسعال ولوجع الفواد من البرودة والرياح والنفخة التي في المعدة والنتوا
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد ولكثرة الجماع ولمن اصابه سهم او جراحة بشرب
احد [illegible] بماء الشرقية ولمضروب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
والكلى وتسكين وجعها بمشية الله تعالى وعونه۔
واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن حبتين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللخناق يوخذ منه وزن حبتين ويذاب
بماء قد طبخ فيه اصل السوس والعاقرقرحا ويتغرغر به وللخفقان والقروح وحبس
النفس وعسره الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيوخذ ثلث ايام ويشم منه ايضا ولوجع
الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن حبتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
وبذر الفنجنكشت يطلى عليه ولاوجاع المقعدة وتوتها ان يوخذ منه وزن
حبتين يذاب بسمن بقر الخالص اوقية ويلعقه وللاستسقاء يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طبخ فيه انيسون ويطلى على ذلك الموضع وببول الابل ولابتداء الجذام
وابرص وداء الفيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الافتيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم حبتين بشراب
صاف وللسع العقارب والحيات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن حبتين
بماء طبخ فيه نراسيون واوراق الشيح وفودنج جبلي وللارتعاش في اليدين فليطلي

العارض فى المشايخ وللسبات الكائن من البرودة وكذلك ام الصبيان الكائن من البرودة يسقى وزن حبتين بماء طبخ فيه صعتر وورس جبلى وللاختناق الرحم والعلل التى تصيب النساء من البرودة يوخذ حبتين بماء سارج وهو ورق شجر بالهند فيهما رائحة طيبة وللحمى الربعى العتيقة الكائنة من البلغم فيسقى كل يوم منه وزن نصف دانق بماء طبخ فيه باداورد وافسنتين ولوجع الجراحات العفنة الردية وللناسور الذى يخرج منها المدة التى قد اعيت الاطباء علاجه يوخذ منه حبتين و[illegible] دانق بشنج نيز ووزن درهم يذاب بوزن خمسة دراهم دهنا ويجعل عليه ولكسر العظم يوخذ منه وزن حبتين ويذاب بشراب ولمن اعيا به جراحة بقرب احد الاعضاء الشريفة يوخذ منه حبتين الى نصف دانق على قدر قوة آخذه له ويذاب بشراب بزردوشراب بنفسج ويسقى المجروح والمضروب بالسياط والخشب يذاب بالدهن ويطلى عليه ويشرب منه بماء الباقلاء وللحصى فى الكلى والمثانة يوخذ وزن حبتين بماء بزر البطيخ والقثاء ولكثرة الجماع يوخذ منه وزن حبتين بماء اللحم اوبماء الحمص ان كان الآخذ له بارد المزاج وان كان محرورا بالترنجبين المصفى باللبن الحليب وهذا الموميائى مجرب لجميع هذه الامراض بعارضة من البرودة فى اى عضو كان - والله اعلم بحقائق الاشياء

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد دكن

الستى

لفظة هندية معناها اللغوى صادقة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها الذى مات اوبعد [illegible] براق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب اليه غير واجب لكن المرأة اذا مات عنها زوجها فليس لها ان يتزوج زوجا ثانيا عندهم

وهي بين احد امرين اما ان تبقى ارملة طول حياتها واما ان تحرق نفسها البسة احسن
الثياب وحلقت الراس واقامت عند اهلها بائسة ممتهنة بعدم وفائها ومن
رسمهم في نساء ملوكهم الاحرار سيّما الشابات اوابين احترازا عن زلة تندر منهن ولا يتركون
الا العجائز او ذوات الاولاد اذ يتكفل الابن بصيانة الام وحفظها - وكان هذا الرسم
عندهم من الازمنة القديمة في اقطار الهند وامصار السند دائرا وسائرا - و
منعهم السلطان محمد جلال الدين اكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن حرق
النساء في مدة حياته وبعده ابتدوا في احراق نسائهم وكانوا على عادتهم بالتزام الى
ان قامت الحكومة الانجريزية فيها واراد وزير الهند واراكين دولته ان يمنعوا
الهنود عن احراقهم النساء وجهد واجتهد جهدا بليغا وجد واجد اكثيرا وكان
سعيهم مشكورا ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - وحدثه
ان لورد وليم بنتك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الالف
المسيحية امرا نافذا اعلن ان يمنع رسم احراق النساء واشهر اشتهارات كثيرة
وارسل الى الحكام فرمانات وفيرة بمعنى ذلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلهم
ويتهيئون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا في ديننا ومذهبنا
ونحن مختارون في امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان
وزير الهند لما كان حكيما عاقلا يتلطف بهم مرة ويشتد اخرى - عاقبة الامر منعنا
تلك العادة الشنيعة من الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولنعم ما فعل لورد
بحكمته لصيانة نفوس عن الهلكة والفناء جزاه الله عن الناس خير الجزاء - وقال
ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذواني في الهند رأيت الناس
يهرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسألتهم ما الخبر فاخبروني ان كافرا
من الهنود مات واججت النار لحرقه وامرأته تحرق نفسها معه ولما احترقا جاء
اصحابي واخبروا انها عانقت الميت حتى احترقت معه - وبعد ذلك كنت في تلك
البلاد ارى المرأة من كفار الهنود متزينة راكبة والناس يتبعونها من مسلم وكافر

والاطبال والابواق بين يديها وهي مع البراهمة وهم كبراء الهنود واذا كان ذلك
ببلاد السلطان استأذنوا السلطان في احراقها فيأذن لهم فيحرقونها ثم اتفق بعد مدة
اني كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار تعرف بأجري واميرها مسلم من سامرة السند وعلى
مقربة منها الكفار العصاة فقطعوا الطريق يوما وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار ووقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفر وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فاتفقن على احراق نفوسهن واقمن [illegible] ذلك
ثلاثة ايام في غناء وطرب واكل وشرب كانهن يودعن الدنيا ويأتي اليهن النساء
من كل جهة وفي صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهي
متزينة معطرة وفي يمناها جوزة نارجيل تلعب بها وفي يسراها مرآة تنظر فيها وجهها
والبراهمة يحفون بها واقاربها معها وبين يديها الاطبال والابواق والانفار وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلغي السلام الى ابي او امي او اخي او صاحبي وهي تقول نعم وتضحك اليهم
وركبت مع اصحابي لارى كيفية صنعهن في الاحتراق فسرنا معهن نحو ثلاثة اميال وانتهينا
الى موضع مظلم كثير المياه والاشجار متكاثف الظلال وبين اشجارها اربع قباب في كل قبة
صنم من الحجارة وبين القباب صهريج ماء قد تكاثفت عليه الظلال وتزاحمت الاشجار
فلا تتخللها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم اعاذنا الله منها ولما وصلن
الى تلك القباب نزلن الى الصهريج وانغمسن فيه وجردن ما عليهن من ثياب وحلي فتصدقن
به واتيت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربطت بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكتفها والنيران قد اضرمت على قرب من ذلك الصهريج في موضع منخفض
وصب عليها روغن كنجت وهو زيت الجلجلان فزاد في اشتعالها وهنالك نحو خمسة
عشر رجلا بايديهم حزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايديهم خشب كبار واهل
الاطبال والابواق وقوف ينتظرون مجيء المرأة وقد حجبت النار بملحفة يمسكها الرجال
بايديهم لئلا يدهشها [illegible]ها فرأيت احداهن لما وصلت الى تلك الملحفة نزعتها
من ايدي الرجال بعنف وقالت لهم (مارا مى ترسانى از آتش) آتش من مى دانم او آتش ست

باكني ماما) وهي تضحك ومعنى هذا الكلام ابا لنار تقربوني انا اعلم انها الرحمة قد
ثم جمعت يديها على راسها خدمة لله للنار ورمت بنفسها فيها وعند ذلك ضربت الاطبال
والانفار والابواق ورمى الرجال ما بايديهم من الحطب عليها وجعل الاخرون تلك حسب
من فوقها لئلا تتحرك وارتفعت الاصوات وكثر الضجيج ولما رايت ذلك كدت اسقط
عن فرسي لولا اصحابي تداركوني بالماء فغسلوا وجهي وانصرفت وكذلك يفعل اهل
ايضا بالغرق يغرق كثير منهم انفسهم في نهر الكنك وهو الذي اليه يحجون وفيه
يرمى برماد هؤلاء المحرقين وهم يقولون انه من الجنة واذا اتى احدهم ليغرق نفسه
يقول لمن حضره لا تظنوا انى اغرق نفسي لاجل شيء من امور الدنيا او لقلة مال
انما قصدي التقرب الى كساى وكساى بضم الكاف والسين المهمل اسم الله عز وجل
بلسانهم ثم يغرق نفسه فاذا مات اخرجوه واحرقوه ورموا برماده في البحر المذكور
وكذلك حكى يحيى النحوي ان قوما في جاهلية اليونانيين اذا اسميهم عبدة الشيطان
كانوا يضربون اعضاءهم باسيافهم ويلقون انفسهم في النيران ولم يكونوا يالون بالموت
فلا عجز في حقيقة الستي وما بعثهم على ذلك ان دراية براهمتهم في كتابهم الدينية
المسماة (رگ وید) في الباب العاشر في الدعاء الثامن منه في الفقرة السابعة
عند احراقهم موتاهم ما معناه انه يجب على النسوان عند ذلك ان يلبسن عليهن
الحلي ويحرقن بانفسهن بالاعلام ثم يمشين الى ذلك المقام متقدمات بلفظه (اگری) وصورته
في السنسكرت هكذا ( ) وهذه اللفظ معناه متقدمات ثم صار هذه اللفظ
تحريف جزئي (اگنی) وصورته هكذا ( ) معناه النار فشبهت صورة
اللفظان بعضها ببعض بادنى تغيير والزمهم هذا التغيير الجزئي على ان يلقون نفوسا
بلا سبب نعوذ بالله من مثل هذا التحريف وعن مثل هذه التكليف حيث اوقع ناسا
برهة من الزمان على ان يحرقوا نفوسا محترمة بلا ذنب منهن - لله در هذا
الجرمني الذي تفطن لهذا التحريف ثم انبأ الناس على خبط فقهة دم ربطهم - وردع
البراهمة عن احراق نسوانهم وان كان اولا بالجبر الحكومة الا ان الآن بعدما تبين

هذا التعريف يعلم كل من له ادنى مسكة من علمهم ودينهم ان الاحراق كان من خبط ابدا تمة نعوذ بالله

كاتبه
محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدرآباد دکن

الاصول عكسیة فی اللغة العربیة

الطبان - اطمان - وطامن - وطامن ای خفی اقول القیاس انهما من اطبن وكذلك تبن وطبن ... صیرورة فاعل ای اقشعر - اجشبه - اجشم ای اغضبه ملات الكاس ای اصبارها واحمارها - حربه - حرمه -

الاربش - الارمش المختلف اللون - الشكب - الشكم ای العطاء اقول والشكب ایضا ... ای القطع ثبه - ثلمه كسره - اجم النار - ایجها من القاموس - ... - سكه - مصه من القاموس -

الكسم - النسب - الشعم - الشعب - البحت - المحت احالص ومثله المحض والحكم - ... ری انه یمكن ردها الی حكایة صوت -

التراكب - ... ای كبحها - زحب - زحف - اشبر اخروج الصدر و دخول الظهر اشبرخ خروج الصدر و دخول الظهر من القاموس - فیه بدل الخاء بالیاء تجعبه - جعفه - كنعه صرعه والسیل الجعاف كغراب جحاف ... الجیم علی الحاء نكب عنه نكف قته قمره قته ای بته فی الاخیر شك فی النسخ - تلع المفارای ... - متّه مدّه ومثله مطّد ومتوت الا... مطوت وتمتی وتمطی - تمری تر... فیه صیرورة المضاعف ... فضا -

الكست والك... ومثله القتل - شتر - شطر - قطع - تاه طاح - غمته - غمطه غمره - حرت - درد مرق [redacted] ... اتری فیه الرباعی من الثلاثی -

... - الادحم - ... ملها ... النمرة القیاس هذا النمرة وحیث من خیر

اثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والنجم والمزين .
المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - سبب وبت مثله فيه بدل و
قلب تشرع اى الشرشرع وتزرع - تمشه قمشه اى جمعه بدل التاء بالقاف
الآفت الافك بدال التاء بالكاف - تاق - شاق بدل التاء بالشين -
تلالة - الضلالة بدل التاء بالضاد - التلتل - والطلطل - و الترتر والتقلقل
والتلق اقول ذكر فى القاموس طلطله وقريب منه اتبليل - والتجلجل والتخلخل والتسلسل
والتزلزل والتغلغل والتململ ايضا وستجد فيما ياتى ما معنى هذا القرب - النقناق
نقنعه وسعسعة - وزعزعته - زعزته حركه وكذلك زحزمه وتحتمه وقريب منه دغدغه
اللص اللصت فيه صير ورة المضاعف ثلاثيا مجردا او بالعكس -
خاتت خان النهود - النهوص من القاموس جاء توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ
والاتو الاستقامه فى السير اقول التامل يكشف انه من السواء - جث - جذ و عث و
عس وحس - النفث - النفخ من القاموس - ثاورة - ساورة واثيه -
بمش بهت بش معاوضه المجرد والمضاعف - خنث جنث اقول وقريب جنف وجنح
جنب - شاكهه من القاموس شاكله -
الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاح بالحاء - نحث نحص وقريب منه بحث -
برث برح تنغ - علثه يعلثه خلطه من القاموس اعلث اعلق - العلقه ما يتبلغ به
من العيش وكذلك العلثه هذا من القاموس - الفلج والفرق والفلق بمعنى
البلج الفلق الجرح - الاثجار الانجار - انبعج السحاب انبعق -
اجته - اكته - ستره العث فى القول والعطف العقل من القاموس - ارثجم - اركم
ارتطم - ارتجن اقول وقريب منه ارتج - ارتجع ارعش ومثله انطهص ارتخش و
ارتهش وارتعص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤن والقول بانها الفاظ لا علاقة
لواحد فيها بالاخر مترادفة فى المعنى فقط قول لا يشفعه برهان - الاجن الاسن
عجفت عنه نفسى عزفت سدى اندمن العسف ا سجف الليل اسدف -

سفرجاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال فى القاموس الجوس طلب الشئ بالاستقصاء والتردد خلال الدور ونحوه جاس وحاس وحس - الناجح الناصع - الجر والبجس - البقر الشق اقول قريب منه - الفهر - والفخر - جرمه صرمه خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفدغه وفرخه وفضخه وفضعه وثدغه وثمغه وفلقه فيه حجة باهرة ان مصدرًا واحدًا له معنى واحدًا ياخذ اشكالاً عديدة بين حروفه الاصلية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصادر لكلمات جمة -

خمر - غمر اى غطى اقول قريب منه غفر - كفر - الخسوف والكسوف انظر فرقًا يسيرًا فى المصداق فان واحدًا منها خاص بالشمس والاخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا استعمال لفظين فى مفهوم يتفاوت يسيرًا -

الشدخ الشدق الشق - سحقه - سهكه من القاموس - خنز الرجل عنز الحنظل - ذرع طرع طلع اقول قريب منه ذرء - دسم - طسم طمس -

المبالدة بالسيوف المبالطة والبطل الشجاع والبدل كذلك اقول القياس انها من المبادلة كان القرينين اذا نازلا ضرب احدهما الاخر بسيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الاخر مثل الاول فكانه اخذ ضربه سيف قرنه واعطاه فى البدل ضربه سيفه فسميت مبادلة السيوف بالقلب مبادلة ويبدل التاء طاءً مبالطة - ادهضت الناقة اجهضت - جدبه - جذبه - الترنيم - الترنيم -

الهادبيب الزبب الزغب اى صغار الشعر والتسمية لعلها لانها يرى لها دبيب وتحرك بادنى الريح - تاهده - ناهضه -

رجل مدرش مضرس - الدلام - الطلام - ذبر زبر سفر - لذمه - اشمه لذم بالمكان لزم - ذرفت اليه زرفت وزلفت ودلفت وقريب منه سلف - ذعذع زعزع - زازاء و شعشع - رمعت الناقة زمعت وقال فى القاموس ازمعت الامر وعليه اجمعت - ثريه ثليه - وتن حطن قطن - اجردته الجلهة، الجهلة الجانب

الطمر - الطمل - الثمل - الثوب الخلق

اختَرق الكذب اختلفه اوّل الخلق بمعنى الایجاد والابداع تعقل اشتراکی لا یتصور کیفیته وتعبیره بلفظ لا یمکن ردّه الی حس خلاف القیاس فلعل العرب رأوا الطیور تخرق البیض وتخرج منها الفراخ وشبّهوا خلق المخلوق ومسیره من العدم الی الظهور بخروج الفرخ من الجنان البیض الی الفضاء الواسع وسمّوه خلقا فاخترق وا تخلق فی الاصل بمعنی واحد ولکن اختص الخلق بلام بمعنی الایجاد وبقی اخترق فی معنی الشق ویؤیده هذا التاویل قولهم فطر الخلق بمعنی ابتدعهم حیث الاصل فی الفطر الشق -

قالطه فارطه لافطه صادفه - ارتضق - التصق - ارتصع ارتضع قریب منه مارسه مارزه سکرت الریح سکنت س القاموس لینه ساکره ساکنه - اردف اسدف اللیل زقع الدیک صقع واقول وقریب الصاعقه ویمکن ردّ هذا المصدر الی حکایة صوت کما یجیئ - الفرزة الفرسة الفرصة والرخصه الرزق الصدق نکز - نکص - قریب منه نکس -

الحزة الحجزة معقد الازار فیه صیرورة المضاعف صحیحا مجردًا -

حرزه حرسه الدعس الدعص - ساع الشیٔ ضاع واساعه اضاعه

مسح فی الارض مصح - اسنقه - اصفقه - السحب الصحب - مدّه مطّه معطه مخطه - مثّه - الصحرة - السحرة - سنفع صفع - النمس النمش الهسم الهشم ومثله الهصم وقریب منه عندی الهضم هل الهتم والهتمر والهجم والهدم یقال بیت مهجوم ای حلت اطنابه وانضمت اعمدته فکانه انکسر ویمکن ان یکون الهرم ایضا منه کما یطمع فیه معنی التهریم بمعنی التعظیم والتقطیع قطعا صغارا التعظیم من الشیخوخته والتقطیع الاصل وسمّی اشتهره هرما لانه یهضم العمر -

التسمیر - التشمیر - تفشاة المرض فیهم تقشاه الاول بالفاء والثانی بالقاف -

العبثة العبسة - العسم - الغشم وقریب منه الجشم -

نهش - نهس - شما - سما - سمّ - شمّ -

البهش - البهس اى المقل ما دام رطبًا -
مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - خرش - حرث -
البصط - البسط - صلطه - سلطه - القنص - القنس - الوضخ - الوشخ -
الصنخ والسنخ اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشئ حسّ -
الهرص الهرث والهرد مثله -
الموص غسل لين لعلّه حكاية صوت ومهص ثوبه نطقه فيها قريب معنى رتلفظا
حضرب الاناء خطربه ملئه وحضرمه وحصرمه - بهضه الامر بهظه
وخضّب الشيب وخطّه بالواو والخاء والضاد وبدل الاخير بالخاء -
الضرخم - الضرغم الاسد -
خبض عمله حبط - ارخص السعر ارخصه من القاموس اوضفه ارجفه -
هضم عليه هجم - بطر - بتر - بطّ - بت -
اِسبَطَرّ - اِسبَكَرّ - ازحف حدّد سكنها كارهف من القاموس -
المعاصة - المعاظة وغطه الزمان اى عضّه صير وزنه المضاعف مثالًا -
طلف نفسه اى صرف -
الباعة - الباحة ومثلها الباهة - الاقتراع - الاقتراح - العمس - الخمس -
ساع الماء ساح - الترقيع - الترقيح - اصل الترقيع اصلاح الثياب
المخرقة بالرقاع ثم استعمل فى الاصلاح تجريدا وغر صدره وغل -
العوعاء - الغوغاء - علث - غلث خلط - تعس اياه وتاسنه - وتاسله -
العص بالفتح الاصّ اى الاصل ومثله الاض وكذلك الاسّ فيه صير وزنه مضاعف
صحيحًا - الغموس - العموس - اتغمه - اتخمه - الغبن الخبن ومثله الكبن -
الدغل الدخل الدخن - ذهب داخرًا داغرًا - صاغرًا -
اعضالت الشجرة اخضالت - ساخت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاحت
وباحت ساعت الهرة ماءت اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا الفعل تسلطير من سوء الالفاظ ونشاز غريب محمحم راسه هزّ
لقا الشي فثا - احسست احسيت اجست غسست ووحدت بيئت الريح طفقت
الجهد - الجدث - الرفق - الدبيب الغالب ان الدالة حكاية صوت يسمع عند
تطلك شي بشي - ثالعند - فاربه - ادأي الجرعة - التراب منها ويمكن
الاحكاك [illegible] الأرك [illegible] والارتباك به وبالعكس - حفاه - حباه - اخطاه -
شطب - شطف العسف القسم انظاري الكسف والخسف والغلس والنعاس -
قرع راسه بالعصا قرعه - سل تعاف قحاف حجاف - سحق سحك - اللح - القح
الكحط - القحط فيه صيرورة المضاعف مجرداً ثلاثيا -
الدك المن الطك الطق وليس هذا من حكاية الصوت - عقل البعير عكل
شكال ناب البعير شقا -
حشك القوم حشد وناقة حشوك حشود اى جامعة بلبنها -
المحاك المحتد - المحقد - الشكلة - الشهلة - آل المريض ان التابيل التابير
نحته - نحته - ثافله - ثافنه - جابسه دمن الارض دمنها وكذلك دسلها -
لشد المتاع ورشده ونضده دالت الايام - دارت علق القربة عرقها -
اختلط السيف اخترطه وانظر قرب الخرد والخرط ويمكن القول بانه حكاية صوت -
استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشي جبره
طامه الله على كذا طانه وقانه - الماطع الناطع - الناصح الناصع -
لمه - كته - جته - عمته - اقول الغيم والغمد قريبان منه تمدحت خواصر الابل
تندحت اى اتسعت اقول من داب الذين يبيعون الابل والخيل انسعر في ان
ترى سمنه اذا قيمت فى السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
خواصرها فكانهم يمدحونها ثم يصيفونها بالسمن فاستعمل المدح بمعنى الوصف لانه
يعقبه يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقيل لكل واصف انه مادح اولانه
اذا وصف ممدوح انتفخ عجبا ونشاطا فقيل للواصف مدحه والمدح منه ولكنهم للف

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية حضوا الجهة بالاولى بالقلب في ترتيب الحروف
اللثم اللثب ادلهم ادلهق من القاموس - وحد وبد مجح بجح الوجه قريب منه
المتر البتر ارمى على الخمسين اربى - الخلم الخل صيرورة المضاعف صحيحا -
شدن - سدل - الخامن - الخامل - الكامن - أسود حالك - حالك - سراويل
سراوهن معرب شلوار آذهنه - اذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
ارثجن الشئ ارثجم - ارثكم - ارتطم - آصن على الامر آصر -
الجرافض كعلابط الثقيل الوخم - الجرامض - الجلاهض كذلك لا اذكر هل اخذت
الجرافض من الجاموس او من كتاب آخر ان لم تكن في ايدينا الابدال الحروف وقيام بعضها
مقام البعض ليبدلنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدا منها اصل والباقي
فروع ودليلنا على اصله واحده حسية معناه او كثرة مشتقات او كثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه في العبرانية او الرمانية واما اذا اضيف اليه القلب وصيرورة
المضاعف صحيحا ومعللا وجدنا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسر الناظر
وتشغف الطالبين - المدح المدة في القاموس - مازحه - مازهه مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر معنا ه من البدل وزيادة النون - العصبار بالكسر
الناقة الضامرة كالحدبير والتي ذهب سنامها والسنة المجدبة -
حلاب كقطام السنة المجدبة وجد باء دابة بدت حراقفها اي عظام الجحت اي
راس الورك القياس انهم بدلوا الهمزة التي كانت جزء من الالف المد وذة في
التلفظ بالراء وكرروا الحاء دنما ريحك بار -
الهزلجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى بهزبة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
في الفاظهم كذلك تجدهم يقلبون ترتيب الحروف فيها وانا نتلو عليك هنا بعض مثال
القلب آكد ركا اي حضر - ابعزق الشي زبرقه اي مهرقه وبهرده الماء كذه
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -
اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر سن

يبيض فيه الشعر من الخلط او من شهب بمعنى صار ابيض۔

١

اقبا بالمكان باض ای اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها فی موضع البيضة كما كاع كع ای جبن انظر الی تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص ضاده ضره المضاعف فی صورة الاجوف ضر الطريق وضح الناقص والمثال۔

البضع والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر ان يكون من مصدر واحد هذا ليس من الجابرين ـ ماء السنور ای ليس هذا الا حكاية صوت الهرة والنحو الفعل منه ـ جاب جفی صرع ومثله جعف وجفع فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة الصحيح معتلا۔ اعتامه اعتماه اختاره عاث يعيث عثى يعثو صيرورة الاجوف ناقصا ـ الوهف الهفو صيرورة المثال ناقصا ـ الوانك الواكن يقال وكن الطائر بيضه حضنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن ـ

الشاكی الشائك ـ الشاعی الشائع ـ نبض الماء نضب من القاموس الودب الوبد سوء الحال وبت المكان وتب ـ خابی خائب ـ نغشت الارض بشغت مطرت قليلا۔ بكل لبك خلط ـ بج جب قطع ومثله بق وحب ـ تبسبس الماء تسبسب و تصبصب اقول القياس انه حكاية صوت الماء جری ومنه الصب على الغالب۔ ترج عليه رتج اشكل عليه ـ قرب نخاخ وحثحاث ای سريع ونحوه حذحاذ و حصحاص وحقحاق وتقتاق وصبصاب اقول اذا دنى الخيل دنوا سمع حوافرها صوت يحكی تق تق او تق تق ثم استعمل بمعنى قرب قريب يسمع عنده الصوت وبدلوا فقالوا حصحاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هنا حصحص الحق تمثيلا للظهور بخروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكی حصحص ـ جمجم فی الكلام جمجم لم يبينه هو فی حكاية الصوت الغير المثال ـ جلب ـ لجب صاح الجنس المتی باليد والجواس الحواس من القاموس ـ رحمشه ـ حشمه اغضبه ـ

الحتم المحت ای الخالص والمحض والبحت ـ الحمس المحل اليوم الحار ـ اقول وقريب منه الاحترام والاحتمام دانی استلام الحر واحتمد واحتدم احتمد وبالحمد ـ

واحد له فرض اشتقاقه من الجمد -
الخشات - الخفاش - خطر خرط اورعيت الابل اروعيت - مضت على وجوهها
اورعيت واورعفت - ردسه ردسًا اى دلّكه كدسه درسًا ومنه عندى
المدرسه وقريب الفرس ارمش ارشم - ابرش - ارش مكان اختلف الوانه
شدّه دعس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقع لعل اصله
انه من كلامه المصقول تفشع فيه الشيب - تعشف انتشر فشا لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه ونمقه اى وسطه والمطرغا لمًا منه محث وحثم دمعث نكف
عن الشي عدل مثل كفّ - المهفوت المفهوت المبهوت - هجى السبع جهجه اى صاح
به هو من حكاية صوت جهجه يصيحون به اذا ارادوا اخراع سبع -
دترب - دبر - لا اذكرهل افرته من الجاسوس اقول قريب منابحرب - اقول الوضاع
والضرع والرفع والفرع قريبان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهر سميت فروعًا
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيهما قريب -
احسست احسيت - حست ظننت وجدت وابصرت وعلمت

الباقى فيما يليه

ترجمه ابن خلدون رحمه الله تعالى

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلى المغربى الحضرمى قاضى القضاة الامام
العالم العلامه الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثه التى وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنته اثنين وثلاثين وسبعمائه وربى
فى حجر والده الى ان ايفع وقرء القران الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن برال
الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وختمه عدة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن مالك

ومختصر ابن الخطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فاتقن العربية وحفظ كتب الاشعار ثم تتبلع في الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعيان عصره واوحد دهره وقرء المنطق على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام ولم يزل مكبا على تحصيل العلم حريصا على اقتناء الفضائل الى ان كان الطاعون الجارف ببلده فهلك فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم مجلس الشيخ ابي عبد الله الابلي وقرء عليه ثلاث سنوات واخذ عن موسى ابن الامام العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فثارت حرب نجا منها وتحول الى سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ له ابن عبدون السفر الى المغرب مع رجل من هناك فسافر معه الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزني الى قفصة ثم خرج الى الزاب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج من بسكرة وافدا على السلطان ابي عنان المريني بتلمسان فلقي ابن ابي عمرو بالبطحاء وتلقاه بالكرامة وردّه معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شابا لم يطر شاربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فاس جمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة ونظمه في اهل مجلسه العلمي والزمه شهود الصلوات معه ثم استعمله في كتابته والتوقيع بين يديه على كره منه اذ لم يكن يعهد مثله السلفة فعكف على القراءة والنظر ولقاء المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين وحصل منهم افادة و كان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمساني و ابو عبد الله محمد بن احمد [illegible] الشريف الحسني وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق [illegible] ن سلطان ابي عنان تقدّ

اوقع عليه اعيان الحساد فابتدرت به السعايات عند السلطان قويت حتى مال الى الاصغاء لها ثم اعتل السلطان اخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكانت بين ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين [illegible] وبدر اخبر شيء الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون مداخلة معه في ذلك فقبض عليهما ثم اطلق الامير محمد [illegible] ابن خلدون معتقلا الى ان توفي السلطان وكان ابن خلدون [illegible] نظم له في حال مرضه قصيدة تبلغ مائتي بيت يستعطفه فيها اولها [illegible] على اي حال لليالي اعاتب ❊ واي صروف للزمان اغالب ❊ كفى حزنا اني على القرب نازح ❊ واني على دعوى شهودي غائب ❊ واني عن حكم الحوادث نازل ❊ تسالمني طورا وطورا تحارب ❊ فسر بها السلطان وكان [illegible] بتلمسان وعده انه متى حل بفاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله اليها آخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليه الوزير واعاده الى ما كان وبقي يحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره ثم ان السلطان ابا سالم المريني اقبل من الاندلس يطلب ملكه واستعان بابن خلدون في امره لما كان بينه وبين شيوخ بني مرين من المحبة والالفة وكانوا منقضين على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه [illegible] الى السلطان ابي سالم طائفة من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون في ركابه في شعبان سنة ستين وسبعمائة فاستعمله في كتابة سره والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام ولم يكن في درجته بالانشاء وحينئذ اخذ في [illegible] اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم بقصائد غراء طويلة [illegible] اسرفن في هجري وفي تعذيبي ❊ واطلن موقف عبرتي ونحيبي ❊ الى آخره [illegible] الخطيب بن مرزوق على نوى السلطان فانقبض ابن خلدون [illegible] كتابه السر وانشاء المخاطبات

و سيمه . ثم ولاه اسرار الدولة وخطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن مرزوق اخذ
في سعايته به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومنافسة الى ان انتقض الامر على
السلطان بسببه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليه ونبذوا
السلطان ابا سالم وقتله وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر اقر ابن خلدون
على ما كان عليه ووفر من اقطاعه فيما كان بينهما مودة من ايام السلطان ابي عنان
ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فمنعه الوزير عمر فاستشفع
الوزير مسعود بن رحو بن ماسي ومدحه بقصيدة اولها سقى الله دهرا انت
انسان عينه . ولا محى ربعا في جنابك محول . فاعانه الوزير مسعود فاذن له
على اشتراط العدول عن تلمسان فخرج وبعث اولاده وامهم الى اخوالهم اولاد القائد محمد
بن الحكيم بقسنطينة اول سنة اربع وستين وسبعمائة وتوجه الى الاندلس وسلطانها
يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان قد تعرف به عند السلطان ابي سالم
بفاس . وقربيبتة وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف الحسني فانزله بيته
واكرمه غاية الاكرام ثم سار من عنده مارا بجبل الفتح وجبل طارق ثم خرج منه
الى غرناطة وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب بذلك فاتاه من ابن
الخطيب كتاب يتاهل به فيه من جملته هذه الابيات . حللت حلول الغيث
في البلد المحل . على الطائر الميمون والرحب والسهل . يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه
من الشيخ والطفل المعصب والكهل . لقد نشأت عندي للقياك غبطة تنسي
اغتباطي بالشبيبة والاهل . وودي لا يحتاج فيه لشاهد . وتقريري المعلوم ضرب
من الجهل . ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعمائة فاهتز
السلطان لقدومه وهيأ له منزلا من قصوره مع ... ثم اركب
خاصته للقائه فلما دخل عليه بالغ في اكرامه ... ثم تبعه ابن الخطيب الى
منزله ... اختصاص الاخ باخيه ... سنة ستة وستين وسبعمائة
الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح ... ملوك العدوة بهدية ...

من ثياب الحرير والجياد والمستبات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيه باشبيلية ونا له
بالكرامة الفائقة واثنى عليه عنده طبيبه ابن زرور اليهودى المنجم وكان قد تعرف
به عند السلطان ابى عنان فطلبه الطاغية للمقام عنده وان يرد عليه تراث
سلفه باشبيلية فامتنع واراد السفر فزوده وحمله على بغلة فارهة بمركب ثقيل و
لجام ذهبين اهداهما الى السلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضى
السقى بمرج غرناطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكا له شوقه الى اهله
وولده بقسنطينه فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الى هنالك
اسطولا ياتى بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذن له
ثم مدة سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب
فتنكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظا للمودة فاسعفه
وجهزه للسير وكتب له مرسوما بالتشييع من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين
وسبعمائة فسار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتهافت عليه
اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودا ثم ان السلطان قلده اعمال دولته
فاستفرغ جهده فى سياسة اموره وتدبير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع
القصبة وكان بين ابى عبد الله وابن عمه ابى العباس صاحب قسنطينه فتنة
احدثتها المشاحنة فى حدود الاعمال من الرعايا والعمال فغلب بها ابو عبد الله
وقلت نفقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال الممتنعين
من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واستباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة
حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
خلدون فاكرمه السلطان ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده ثم
كثرت السعاية فيه عند السلطان فشعر ابن خلدون بذلك فطلب الاذن
بالانصراف ونزله الى ان خرج الى المغرب ثم قدم الى بسكرة وكان بينه وبين شيخها

احمد بن يوسف بن مرزوق صداقة قديمة فاكرمه جدا ثم ان السلطان ابا حمو صاحب
تلمسان كتب اليه في الحضور لحجابته والعلامة وقد بالغ في الرسالة بالثناء عليه
والالحاح بلزوم قدومه والتشكر مع صداقته فارسل اليه اخاه يحيى نائبا عنه لانه
كان قد نزع من غوايته الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل همته المطالعة
والتدريس وكتب له في ذلك الوقت ايضا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
غرناطة رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضا ان
ابا حمو تسهل الرحيل الى بلاد رياح في الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالمسير الى
الاندلس بعدم امكانه على التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر
فاتى الى المرسى بهنين غير انه تعذر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
المغرب الاقصى عبد العزيز المريني ان ابن خلدون مقيم بهنين وان معه وديعة
الى السلطان الاندلس فانفذ من وقته يطلبه ويكشف الخبر فما وجد الخبر صحيحا
واتى به الى السلطان فلقيه بتلمسان واستكشفه عن الامر فاعلمه بعدم صحة
ما شاع تعنفه على مفارقته دراهم فاعتذر له وصادق معه من كان هناك حاضرا
من الامراء والوزراء فاكرمه السلطان وسأله عن احوال بجاية فانه يقصد
ان يملكها فهون عليه ابن خلدون السبيل في ذلك فقربه وكان ابن خلدون
قد اعتقل في يومه فاطلق من عنده ونزل برباط الشيخ ابي مدين طلبا للمنفى والسلامة
والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد المغرب والزواودة
بالصحراء يدعوهم الى طاعته وبعث معه شيوخا وكبار البلد وله قبائل رياح لسر وعنه
ثم الى بسكرة حيث كان اهله وولده وورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
الاندلس انه اتى الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطانه
وعاتبه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة يتبرأ له فيها
مما اتهم به وانه ذو طوية سليمة لا يميل به الاهواء الى ما ليس من داب صحاب
الصداقة والود الوثيق - وكان ذلك سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ثم

وقد حالت بينه وبين السلطان موانع الزمته البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب
اليه السلطان بالحضور فيسر الله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعمائة - فلما وصل الى مليانة اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقه المرض وكان صاحب مليانة على بن حسون الهساكي من قواد
السلطان وموالي بيته فقصد الرحيل الى احياء العطاف فارتحل معه ابن خلدون
ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هنالك الى [illegible] اولاد
اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به على بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هنالك
الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور [illegible] بلادهم فانتهبوا كل ما كان
معهم [illegible] من نجا على الخيول الى جبل دبدو وارجلوا الكثير من الفرسان
كان ابن خلدون من جملتهم وبقي الى ان لحق باصحابه في جبل دبدو ثم سار
الى [illegible] ووفد على الوزير ابي بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فاكرمه [illegible]
[illegible] رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة دخل
[illegible] ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
[illegible] السلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبه عوض ابن الخطيب [illegible]
[illegible] الله بن زمرك فلقيه على الطريق واوصله باجازة اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل [illegible] طلب ذلك [illegible] ان يجيزهم لامور [illegible] من [illegible]
عند الاحمر [illegible] اجازة ابن الاحمر الى عدوة تلمسان [illegible]
بينه وبين السلطان ابي حمو لانه اجلب عليه العرب بالزاب [illegible]
فامر ببقائه مقيما بهنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق به
اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعمائة وشرع هنالك ببث العلم ثم بدأ للسلطان ابي حمو رأي في الزواودة و
حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك لقصده
الخلوة والانقطاع غير انه جاراه ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين

الى مسند ولحق باولاد عريف قبلة جبل كزول فلقوه بالاكرام والترحاب واقام بينهما
اياما حتى بعثوا فى طلب اهله وولده من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونه
غير قادر على اتمام ما امره به ثم انزلوه باهله فى قلعة بنى سلامة من بلاد بنى توجين
فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهناك شرع فى تاليف تاريخه الجليل فاكمل
المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذى اداه اليه رواق افكاره فجاءت بدعة بين
التاليف فالف [illegible] سنها البقية تاريخه وكتب فى اواخر مدة سكنه هناك اخبار العرب
والبربر وزناته ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد
التنقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كاد يتلف به فحدثته نفسه بالعود الى السلطان ابى
العباس والرحلة الى تونس حيث قرار اباءه ومساكنهم واثارهم وقبورهم فخاطب السلطان
بذلك فاتاه الاذن بالتوجه اليه فارتحل مع عرب الاجنق من بادية رياح سنة
ثمانين وسبعمائة وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع
حشاشية يعقوب بن على فرحل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسنطينه وبها صاحبها
الامير ابراهيم ابن سلطان ابى العباس فاكرمه واحتفل به واذن له بالدخول
الى قسنطينه وتكفل باهله اذا اتفق عنده ريثما يصل الى السلطان فلما وصل اليه
ترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنة هناك واوصى نائبه
بتهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس فى شعبان
من تلك السنة وارسل فى طلب اهله وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان
اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه فى اسراره فغص
بطانته من ذلك واخذوا فى السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حساده
شيخ الفتيا محمد بن عرفة لامر كان بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن
خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة
معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلفه بالاكباب على
اتمام تاليفه النفيس لتشوقه الى معرفة الاخبار فاكمل منه اخبار البربر وزناتة

وكتب من اخبار الاولتين العباسية والاموية وماقبل الاسلام ما تيسر له فلما اكمل
اول نسخة منه واراد دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بما كان يسعى به الواشون
نظم قصيدة طويلة جداً يمدح بها السلطان ويذكر سيره وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها ــ هل غير بابك للغريب
مؤمل * او عن جنابك للاماني معدل * هي همة بعثت اليك على النوى * عزم ـ كما
شحذ الحسام الصيقل – وهي طويلة لا محل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها
في آخر تاريخ الناظم فانه قد ادرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
اخرى لا موضع لها هنا – ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم له
ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معه خوفا من امر يسوءه في غيابه على عزمهم
ففعل السلطان بعد تردد منه فزمعه ابن خلدون على كره منه الى اواسط افريقيه
لقصد غزو وتم هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفراً آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية – فاذن له فودع اصحابه وسافر
في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوما في البحر
واقام بها شهراً ايتهيأ للحج فلم يقدر عامئذ فانتقل الى القاهرة واخذ بث العلم
فيها فانثالت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم اتصل
ببرقوق سلطان مصر فاكرمه واحسن مثواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
الى السلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدهم عن لحاقه فخاطبه
بذلك ثم ولاه مدرسة القمحية لموت مدرسها حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعمائة فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب المفاسد
والقلاقل واقام حدوداً لاهل الفتيا لا يتجاوزونها ونظر في المعارف اصحاب
الرتبة واهليتهم ووفق بين الخصم في ذلك ونزع ما كان هناك من المخاتلات

والتذوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة فكان ذلك سببا لاثارة نار الحسد
فى قلوبهم وشرعوا فى السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم واتهموه بالمظالم فلم يقع
السلطان اليهم ومع ذلك بقى محافظا على استقامته فى الاعمال والصرامة فى الحقوق
واجتهدوا واكثروا ان يستميلوه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجرى على سبيل ظروف
الزمان فابى الا [illegible] ولم يجبهم الى شئ مما طلبوه فكثر الشغب بين الشعب بخصوصه و
اشاعوا عنه اراجيف كثيرة فجمعهم السلطان قضاة ومفتيين للنظر فى هذا الامر فوجد
حقه اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينه وبينهم
وبين اهل الدولة من حزبهم وحقد واغلبه فى صدورهم وكان فى ذلك الوقت ان
اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها
وذهب ما فيها وغرق اهله وولده ايضا فكان ذلك فى تلك الظروف من اكبر المصائب
فاراد الخروج فلم يشر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه فى اقرب وقت
جزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستعفى من وظيفته وانعكف على التدريس
والتاليف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة فى رمضان
قاصدا الحج فقضى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة فى
جمادى فلقى السلطان على عادته من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام
والترحيب وبقى فى القاهرة منعكفا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم
فيها اراد كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقى مقيما بالقاهرة
يكاتب الادباء ويكاتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدائح
العالية الى ان قضى نحبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمانمائة للهجرة
ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذى جمع فيه
اخبارا لم يقدر عليها سواه مع زيادة التحقق والضبط ويعتمد عليه فى اجل كتب
المورخين غير انه لا يخلو من تعقيد فى عباراته وخلل فى ضبط الاعلام وتراجمه
بياض فى عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقديم وتاخيرها

بحيث يقع بعض ارتباك عند القاري في محلات كثيرة فانه لم يمش فيه على تتبع السنين
ولعل الخلل في الاسماء من جهل النساخ وترك البياض في الاصل من عدم تمكنه من
التحقيق او من عدم تحقيق النساخ على بعض الفاظ غير انه كتاب بالجملة نفيس معتبر
عند القوم - واما المقدمة ففي الحقيقة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة
وجودة الراى وسمى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلثة
كتب كبار - وقال المولف في بعض مقدمته هذا الكتاب ما نصه ولم اترك شيئا في اولية
الاجيال والدول وتعاصر الامم الاول واسباب التصرف والحول في القرون الخالية و
الملل وما يعرض في العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعزة وذلة وكثرة
وقلة وعلم وصناعة وكسب واضاعة واحوال متقلبة مشاعة وبدو وحضر
وواقع ومنتظر الا واستوعبت جمله واوضحت براهينه وعلله فجاء هذا الكتاب فذا بما
ضمنته من العلوم الغريبة والحكم المحجوبة القريبة وانا من بعدها موقن بالقصور
بين اهل العصور معترف بالعجز من المضاء في مثل هذا القضاء راغب من اهل
اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء والتغمد
لما يعثرون عليه بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بين اهل العلم مزجاة والاعتراف
من اللوم منجاة والحسنى من الاخوان مرتجاة والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة
لوجهه الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب تقدمة للسلطان
ابى فارس عبد العزيز ابن السلطان ابى الحسن المريني - ومن تاليفاته كتاب
غرناطة - والغيرة في اهل الحيرة - وحمد الجمهور على السنن المشهور - والاكباب
على اختصار كتاب الجوهرى وغيرها نوادر الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة في حيدراباد دكن

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهانى تغمده الله برحمته

هذا كتاب اسهمت فيه بين الادباء الذين يتطلعون الى الغرر المجليه - وبين المستخبرين الذين يتشوفون الى السير المتجليه - يأخذ الفريقان منه على قدر القرائح والعقول فيكون [illegible] حظ المستخبر ان يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من الالفاظ ما صار مصدرنا من معادن الجواهر التى نولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار ربه اساسا من السنن العجائب نوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة لان التواريخ عندها اما ان تكون مستفيضة من بدء نشأة البشر الاولى - واما مستفيضة بعقب من الدول الاخرى - فلا امة من الامم ذوات الملل - وذوات الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها تقيد به شوارد الايام - وتنصب به معالم الاعلام - ولولا ذلك لانقطعت الوصل - وجهلت الدول - ومات فى ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم اناس انهم لعرق الثرى - وانهم نطف فى ظلمات الاصلاب طويلة السرى - وان اعمارهم مبتدأة من العهد الذى تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما اراده من ظهورهم - فيحلم المرء قبل انقضاء عمره - وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطى من حقيقة النشر - وتقبل فى واحدة من الاطوار شهادة عشر - فقد قطع عمرا بعد عمر - وسار دهرا بعد دهر - وثوى وانتشر فى الف قبر - وانما كان من الظهور فى ليل الى ان وصل من العيون الى فجر - ولولا التاريخ لضاعت مساعى اهل السياسات الفاضلة - ولم تكن المدائح بينهم وبين المذام هى الفاصلة - ولقل الاعتبار بسالمة العواقب وعقوبتها وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارخ بنو آدم بيوسه - وكان اول من اشترى الموت نفسه وقام الذبح مقام سومه - ثم ارخ الاولون بالطوفان الذى بلّ الارض واغرقها - ثم بالعام الذى بلبل الألسن وو[illegible]

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم كلشاه ومعنى هذا الاسم ملك
الطين فاليه ترجع الفرس بانسابها - وعليه ينسق عقد حسابها وهي الآن تورخ
بيزدجرد اخر ملوكها وهو الذي بزّ الاسلام تاج ايوانه - واطفأ نور الله بيت
نيرانه - وارخ اليونان من فيلبس ابي الاسكندر والى قلوبطرة اخرهم وهولاء المسمون
بالحنفاء وهم الصابئون - وارخ الروم بالاسكندر لعظم خطره - [illegible] - و
ارخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلدوها - والازياج
التي رصدوها - وارخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبعمارة بيت المقدس وبخرابه
على ما اقتضاه نقل اوائلهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورخ بتواريخ
كثيرة وكانت حمير تورخ بالتبابعة ممن يلقب بذ و وسمي بتقيل - وكانت غسان
تورخ بعام السد حين ارسل الله عرم السيل - وارخت العرب اليمانية بظهور
الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه - وارخت معد بغلبة جرهم للعماليق و
اخراجهم عن الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
في الديار فنقلوا منها وافترقوا عنها - ثم ارخوا بحرب بكر وتغلب ابني وائل وهي
حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابني بغيض وهي حرب داحس والغبراء
وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارخوا بعام الخنان قال النابغة الذبياني -
سه فمن يك سائلا عني فاني * من الفتيان في عام الخنان * وارخوا بعده
من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام المخانق وعام الذنائب ويوم ذي وقار وبحرب
الفجار وهي اربع حروب ذكرها المورخون واسند الرواة - وادنى ما ارخوا به
قبل الاسلام بحلف مبعوث قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل
حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو اجار ذوالقربى لتاريخ الاسلام - وبعده بخروج
اسامة الجمعة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
القيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع في تواريخ
الامم وجبت الهجرة ما قبلها جب الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم ببعض

واستدار الزمان كهيئاته يوم خلق الله السموات والارض - وسال الله عباده على
يد وكيل مقه من الاموال والانفس ما يعيده اليهم مضاعفا من القرض - ووقت هذه
الهجرة الوقت الذى امر به امر الاسلام - ويومها اليوم ما ولدت الليالى مثله من بينها
الايام - وعامها الخاص بالفضل وكل ما بعده من عوام الاعوام -
وانا ارخت الهجرة ثم استشهد للهجرة الاولى بان امدها بقيامة معذوق - وبان
موعدها الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير المذوق - وهذه الهجرة هى هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب
وعلى عاميها يحسن ان يبنى التاريخ وينسق - وتقشع عن اهلها وادى المداد وتنشق -
وهى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثانية - فقد كان انثنى عن وطنه منهما لما
ثنته به الكفر ثانيه - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكرة بقوة الله ابقى الكرتين
فان العرب كانت اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة قالت كانه كسر ثم جبر - والحق
ان نقول ان اطول الحياتين حياة المرء اذا مات ثم نشر - والعيان يشهد ان اسنى من سور
ما عمر بعد ان تغر - والفرق بين فتوح الشام فى هذا العصر وبين فتوحه فى اول الامر فرق
يتبين تبيين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد بالرسول
صلعم قريب بعيد - والوحى ما كاد ينقطع فى طريقه من السماء الى الارض بريد - والعيون
التى شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسل سيوفها من اجفانها - والقلوب
التى شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره فى الفتح منها بعيانها - ورسل عالم الغيب الى
العالم الشهادة بالايات المؤتلفة مختلفة - ونجدات السماء الى الارض متصله بالملائكة
منزلة ومسومة ومردفة - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت له
مشارقها ومغاربها وانه سيبلغ ملك امته المثوبة المرحومة ما اخضعت مطيه بنو بهم
والروم حينئذ بغاث ما استنسر والفرس يومئذ رخم ما استنصر وهذا الكتاب
كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل افندى

1742
SIA

فهرس المقالات

الرسالة - من النواب عماد الملك ولد بهادر السيد حسين البلگرامي الى العلامة السيد علي الشوشتري   صفحة ٣

الجواب - من العلامة المعظم اليه   ٥

تقريظ كتاب الاخبار الطوال للعلامة الدكتور بيتيز   ٨

قصة رسيلس المترجمة من الانكليزية - للعالم الاديب السيد علي البلگرامي الهندي   ١٨

الموميائي - للفاضل الاديب ابي تراب محمد عبد الجبار خان الدكن حيدر آبادي الهندي   ٢١

السَتّي - ايضاً   ٢٤

الاصول الحكمية في اللغة العربية - للفاضل الاجل السيد عزت حسين الكنتوري الهندي   ٢٨

ترجمة ابن خلدون - للفاضل الاديب ابي تراب محمد عبد الجبار خان الدكن حيدر آبادي الهندي   ٣٦

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني - للفاضل الكامل خليل افندي   ٤٧

الاعلان

ينبغي ان ترسل جميع المقالات اما الى دكتور ليتنر ووكن انكلترا

او الى السيد علي البلگرامي الى حيدرآباد دكن هند -

قيمة الاشتراك واجرة البريد سنويًا اربع روبيات في الهند وثمانية شلينات

في غيرها من اراد الاشتراك فليخابر دكتور لتنر او السيد علي البلگرامي

الجزء الثاني تشرين الاول

الحقائق

مجلة علمية ادبية تصدر مرة كل ثلاثة اشهر مركز ادارتها ونشرها

دكن من اعمال بلاد الآصفية في دار الشرف للشرقيين في ترويج

العلوم الشرقية . منشئوها السيد علي البلگرامي الهندي وخليل افندي

وابو تراب محمد عبد الجبار خان الداري الحيدرآبادي

طبع في مطبع سفير دكن في بلدة حيدرآباد دكن

رقعة

مما كتب السيد المسند والركن المعتمد لي معربين ان رياستي العلم والجاه والحاوي
للشرفين السيادة والفضيلة والحذاقة والانتباه النواب الافخم والمقام الاكرم مقرب
الحضرة العلية السلطانية النواب عماد الدولة بهادر السيد حسين البلگرامي ادام
اقباله السامي الى العلامة الحبر والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد
الاساتذة علم السادة الجهابذة امام في الفقاهة والادب الجامع بين
[illegible] العجم والعرب مولينا السيد علي الشوشتري [illegible] تشتري علاء واو [illegible]
المرتع والمشتري ادام الله اياه افادته وافاضته ـ

وهو هذا

الحمد لله وسلام

اما بعد [illegible] اني [illegible] الى ان اطيل الكلام في مدح [illegible]
[illegible] وآتي بيت من كل باب [illegible] ماخفي [illegible]
[illegible] في توسيع المقام [illegible]
[illegible] اسيد السادة [illegible] عترة آل قاسم
[illegible] آل هاشم انفسهم والله [illegible]
[illegible] قصرت بالاعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العشق [illegible]

واذا اخطاء استحفا - وعمد راذا اسه - والصادق فى النص والاثر بشارة والعاقل
الكاسل منلات تكفية الاشارات - لله الان لكا جواد كبوة - ويتل صارم نبوة - ولكل شم
هفوة - الى ربهنك زنة تبتغى شل خيثاق فى نظم اللالئ وابراز المرام وتخبرنى ان
فيه منشار ملأت وبهما اورهنا - وانت المعول عليه فى الادب ومجارى كلام العرب
والملجأ لكل من له اليه الارب - ولاغروفيه تراث وسميتك انت باب العلم وما به ومقعد
كتابه وكتابه - قطب يمنه وسهيل افقه وسهيلها مالك يكرلواه - ومن يداك نثرلها
الفنسد من وانت سهيله وعراق وانت غرته وحجاز وانت بكته وجنة وانت طوباها
وسدرة وانت منتهاها انتهى والسلام خيرختام -

بهنا لمن يؤل ان يعطى كتابه بهانى آخرة
السيد حسين شأنه الله عن الشين -

الجواب من العلامة المعظم اليه دام علاه

لله درك يابن زين الدين	اذ انت منه كنفسه بيقين
وكذاك كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهم اجزاء للنبى محمد	تالله ما قرابتهم بعضين
صحت لنا انسابهم وجدودهم	بالاسم والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلو ايحوك شامهم	لتشموا عرف نفس العزين
اعراقهم معرب نجد قد حكت	لا العصابة الهندى للسنين

لما رايت ما سطرته بمنانك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونثرته سليقتك
نعتت با سبحان الله المنشى ما هذه البراعة الواسطية - امن النفاثات فى العقد
من شاعرات فى البيد والسريات فى تحلل - وما هذه البراعة العراقية امن
حمائل السحر ام من دلائل الاعجاز - ام هذه نتائج الحقيقة فى الادب وما سواها عين
فانكرت معرفتى سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والحماسة اليمنية

والبلاغة القرشيه والمكالمات العرشيه - واللقلقة الهاشمية والشنشنة الخز
والولولة الفاطمية - والطلعة محمديه - والكرة نجيدريه - الاعن اعراق متصلة
واخلاق متاصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الترفع والمعرفة في التعارف
والحرفة غير التحارف وما بالذات غير الالتصاق بالصفات والرسوم في الجبلات
غير المرتسم في السجلات - فانك من بيت وضعوا من عنده الافاضة من المبدأ
الفياض - وغدوا من ذي الاصابة في الكتابة والخطابة في نهاية والدراية
في جميع الاغراض - فما حثهم على الصعود الى المدارج الانسانية الا اعراقهم المتعرقة
في تلك الاجسام النورانية ان نصيبوا في ثمة هذه الا وان اعتزلوا سيادة وولاة - وان
... عيون ... لهم الوسادة - فغنى الناس للاستفادة ولعم الافادة - وان
... الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بحذاء خميس فهم
... في النواظر - بثبوت الجاش اذ زاغت الابصار
... القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو بضرب الاعناق
... وافهم سرات - فتسلسلت عمامدهم ودارت الرحى
بهم ... فهذه النسبة الصحيحة والفلقة الوضيحة - هي غرة اعيان المفاخر وطرة
... كابر شرف العراب زينة المنابر وعمود هذا النسب المحقق
... الصبح ورب الفلق - وانصع من ...
... فوته الشفق - ... من ... ينطق ... من نسبة ترددت بين
... ذكر ابائهم لقد ... انسلت من ذلك الاصل الطيب
... من ذلك ... منعك ان تطيل الكلام بكمال الغرام في مدح
... وحفدته ... نفسك وان ذكرت
... ذكرت ... منها - او ... من كنانة
... او ... مولنا ان انبت البيت
... و ... اكثرت

الكلام فی ذلک فلست بمشار وان تسطحت عن القصد وتعذرت فلست بمعذور ـ دینا علوت بکل ما علوت فبفخر ربت اوما فیه فی کل ما سموت ـ لا بفخر بل فیه فوق السماء وفوق ما طلبوا اذا ارادوا غایة تزیوا ـ وان علوت فی کل ما غلوت ـ فانک عندی لا غلو اقلوت وان مدحتنی بقوتک اسود السادة او اسوة القادة فوق العادة فضلا من ابن هذا ءادب وما اذ قصدت سیادتک اذاکر اما وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل ونصلان بشجر وغصنان لثمر فکانک مدحت نفسک بما تعتاد ـ ویعود الفضل منک الیک اذا عاد ـ واشهد بالله وکفی به شهیدا ـ بانی اراک فی المحامد الفطریة وحیدا ـ مم تشارک الامعی فی الطرفین فحق لعلی ان یقول حسین منی وانا من حسین ومع انک ترانی غرة ال قاسم وقرة عین آل هاشم انی اراک واسطة عقائدهم ورابطة قلائدهم ـ والیوم انت اصل مفاخرهم وربح متاجرهم وخلف اوائلهم فی اواخرهم واسان ارایتنی تقصد فی الامال وتشد الی الرجال من الرجال فانک رایت بمرات باطنک صورة جنابک لان المومن مرآت المومن ویحق لک ان یضرب الیک باکباد الابل انه الملاذ لکل مشکل وعلی الرقاب قلادة احسانک وطوق العبودیة من امتنانک وانت ... بما لا من یعوان معطی کتابه بد اخره فانا اقول لا مد الله هذه الید الا لتقبیل حاسد او اعطاء مرفد هذا فی الدنیا واما فی الاخرة فابشرک بان فاطمة فطم الله ذریتها ومحبیها من النار فهذه الید الطولی فی کل باب وانت منی فی الدنیا و ... ذ ... کتاب ... ـ ... منی لی ان ابهمت بخطئه نظم الکلام ولخبرک ان ادریک ... فی املائک ... فلا والله ... الا یغرک وابیت عن خطیئات فی ... وسیرک فی مدحت فی کل ... کتابک وشکرت فیما شکرت خطابک فان کان ... لما ... ان کان فیه ... او وهن لما لحظتک فسلفوظات ... ملیء ومحفوظة ... السامی او یاعن ... بفضلک ... من غیث عملک الهامی ... الناس ... عرقک المتاصل البلگرامی بانی باب ... ومقتدیه ...

اقول لك انت العلم واهله وعندك فرعه واصله - وفيك ديباج تجارة وديباجه

اسفاره - ومنك تكبيب كتائبه والكتاب كتابه لانك اليوم في حيدراباد صانها الله

عن الشر والفساد رافع لوائه وناصر بلائه ومهد ارضه ومجدد سمائه فان

المدارس وان اندرست فيها الا انك احييت رسومها واهليها وافضل وان خمدت

نارها وخربت دارها الا انك اضرمت نارها عليها وعمرت دارها واوضحت برق تميز

من اضمر - حقرت ملوك الارض في نيل ما اشتهوا ويمنت المنى بالكتب لا بالكتائب و

اما ترجمت بي بان الفضل يمن وانت سهيله او عراق وانت غريه او حجاز وانت بكته

او جنة وانت طوبيها - او مدينة وانت مدينتها - مولاي مولاي فوق حق الاخوة وما فيك

من الابوة والفتوة وان اناديهم يسعفني حيثما وضعتني او في اقصى ما عليه

رفعتني الا اني متقيد بفضائل انت بهاءها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مناها ومنها قب

انت ابن جلاها وطلاع ثناياها ومحيابك اذ غدت لهذا السهيل نورا ولهذه الغري

... راوية هذه زينتها وزينها ونظمي وانجفه هذه حسينها - وللسدرة هذه

... قريتها بنيتها ... ومفاخرات لها اجماعها ولشموس طلوعها لا شعاعها

... رقبت ... وسور القرآن قبلك او ما كفاك بانك املك فاطمة

و ... بنت ... اسلم واصلي وهذان لنظان

... سلام ... خيرختام

... لامية ... اتى الله

... استرته ... ي ... الشرتيرز

كتاب الاخبار الطوال

مو ... العالم ... ابي اسحق المعتصم بالله احد الخلفاء العباسيين

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما اراد ان يغزو الانصرا ... بعمر يا امير المومنين

انى قد اقتليت فلاثا بالبصرة واتخذت بها تجارة فاكتب ... بن غزوان

محسن جوارة فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة ... بن الحرث ذكر

انه قد اقتل فلاة ... ان يتخذ بالبصرة داثما فاحسن جوار ... حقه

والسلام فظ له عتبة ... حقة ...

من اقتل بها الاقلا ... الى المد ... ونصره الله عليهم

ووقع ... باتهما في ... فضرب عن ... واخذ ... وفي منطقته ... مرد والياقو

... بذلك الى عمر رضه وكتب اليه ... الفتح فتباشر الناس بذلك واكبر ... لي

الرسول يسالونه عن امر البصرة فقال ان ... الناس ... عليهم ... هب ... فضة

... غلب الناس ... في الخروج حتى ... وقوى ... البصرة ...

البصرة فافتتحها ثم سار الى ... ميسان ففتحها بعد ان خرج ... زبانيف

بجنوده فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم ودخلها ... لا يسعه شاين

تخلف بها رجلا وسار الى امر قباذ ففتحها ثم انصرف الى ... البصرة ...

الى عمر رضه ... فتح الله عليه من مدائن ... معاش

بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى ... ثم ان عتبة استاذن

عمر في القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن ... خطب الناس حين

اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وفي اعين

الناس صغيرا وانا سائر ولا قوة الا بالله وستجربون ... بعدى فتعرفون وكان

الحسن البصري يقول اذا حدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده فوجدنا له الفضل

عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر ... فسار بالناس ... فخرج اليه مرزبان

تخاربه فاظهر الله المسلمين وافتتحوا البلاد عنوة وكتب الى عمر بفتحها وكان من امر

المغيرة ... النفر الذين رموه ... كان وبلغ ... عمر رضه فامر ابو موسى الاشعري بخروج

... ان يعرف الخط ... ان يجعل كل قبيلة في ... يام الناس

بالبناء وان يبنى لهم مسجدا جامعا وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
يا امير المؤمنين فوجه معى نفرا من الانصار فان مثل الانصار فى الناس كمثل الملح
فى الطعام فوجه معه عشرة من الانصار فيهم انس بن مالك والبراء بن مالك مقدم ا
بى موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فسألهم عمر رضه
فلم يصرحوا فجلدهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امره ونظر ابو موسى الى
زيادة بن عبيد وكان عبدا مملوكا لثقيف فاعجبه عقله وادبه فاتخذه كاتبا واقام معه و
قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة - قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قد صدقوهم
وشنوا الغارات فى ارضهم قالوا فيما بينهم انما اتينا من تملك النساء علينا فاجتمعوا على يزد
جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
ثبتت طائفة على ازرميدخت فتحارب الفريقان وكان الظفر بيزدجرد وخلعت ازرميدخت
وتملك يزدجرد فجمع اليه اطرافه واستجاش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز
ن حنكته تجربة الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة فكتبا الى عمر رضه يخبرانه فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
رجل فولى امرهم سعد بن ابى وقاص فسار سعد بالجيوش حتى وافى القادسية فضم اليه
من كان هناك وتوفى المثنى بن حارثة رحمه الله فلما انقضت عدة امرأة المثنى
تزوجها سعد بن ابى وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الاعور وان سعدا بعث
طليحة بن خويلد الاسدى وكان من فرسان العرب فى جمع ليأتيه بخبر القوم فلما عاينوا
سوادهم وكثرتهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكنى ماض حتى ادخل عسكرهم
واعلم علمهم فاتهموه وقالوا له ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم وما كان الله يهديك
بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملأ الرعب قلوبكم و
اقبل طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلا فلم يزل يجوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
السحر مر بفارس منهم يعد بالف فارس وهو نائم وفرسه مقيد فنزل فحل قيده
ثم شد مقوده بثغر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

فى اصحابى وركب فى اثره فلحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه ووقف
له طليحة فاطعنا فقتله طليحة ولحقه فارس آخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسره
طليحة وحمله على دابته واقبل بنحو عسكر المسلمين فكبر الناس ودخل على سعد واخبره
الخبر واقام رستم بدير الاعور معسكرا اربعة اشهر واراد وامطاولة العرب ليضجروا
او كان المسلمون اذا فنيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى
تهبط على المكان الذى يريدون ويغيرون فينصرون بالطعام والعلف والمواشى
ثم ان عمر رضه كتب الى ابى موسى يأمره ان يمد سعدا بالخيل فوجه اليه ابو موسى
المغيرة بن شعبة فى الف فارس وكتب الى ابى عبيدة بن الجراح وهو بالشام محارب
الروم ان يمد سعدا بخيل فامده بقيس بن هبيرة المرادى فى الف فارس وكان
فى القوم هاشم بن عتبة بن ابى وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
الاشعث بن قيس والاشتر النخعى فسار واحتى قدموا على سعد بالقادسية وان يزد
جرد الملك كتب رستم يامره بمناجزة العرب فزحف رستم بجنوده وعساكره حتى وافى
القادسية فعسكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعث الى من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لاكلمه
فبعث اليه بالمغيرة بن شعبة فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا السلطان
واظهرنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن فى الارض امة
اصغر قدرا عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جدبة ومعيشة ضنك فما حملكم
على تخطيكم الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
على الامم وما اوتيتم من رفيع الشأن فنحن بكل ذلك عارفون وساخبرك عن حالنا
ان الله وله الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الماء الكدر والعيش القشف يا كل
قوينا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاق ونعبد الاوثان
فبينا نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا ارومة فينا وامره

ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد بكتاب انزله الينا فآمنا به
وصدقنا فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان منا ما لنا و
عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك
الى مثل ذلك فان ابيت فالسيف وضرب بيده مشيرا بها الى قائم سيفه - فلما سمع ذلك
رستم تعاظمه ما استقبله به واغتاظ منه فقال والشمس لا يرتفع الضحى غدا حتى
اقتلكم اجمعين - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال لسعد استعد
للحرب فامر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب و يعبون الجنود
واصبحوا وقد صفوا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت بسعد علة من خراج في
فخذه قد منعه الركوب فولى امر الناس خالد بن عرفطة وولى القلب قيس بن هبيرة
وولى الميمنة شرحبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى
الرجالة قيس بن حريم واقام هو في قصر القادسية مع الحرم والذرية ومعه في
القصر ابو محجن الثقفي محبوس في شراب شربه ثم ان سعدا تقدم الى عمرو بن معديكرب
وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال اكثم شعراء وخطباء وفرسان العرب
فدوروا في القبائل والرايات وحرضوا الناس على القتال قال ثم زحف الفريقان
بعضهم الى بعض وقد صف العجم ثلثة عشر صفا بعضها خلف بعض وصفت العرب
ثلثة صفوف فرشقتهم العجم بالنشاب حتى فشت فيهم الجراحات فلما راى قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عرفطة بالرماح ملياثم افضوا الى السيوف وكان زيد بن
عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه ارطاة
فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جرير بن عبد الله وحملت الازد وثار القتام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاساورة و
المرازبة وعظماء الفرس وحمى الجبان المسلمون جولة وكلم ابو محجن ام ولد سعد فقال
اطلقيني من قيدي ولك علي عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسي حتى [illegible] و
قيدي [illegible] فحملت [illegible] فرس ابيض فاستوى [illegible] الى القوم مما يلي الازد وبجيلة

عما يلي الميمنة فجعل يحمل ويكشف العجم وقد كانوا اكثر على بجيلة فجعل سعد يعجب ولا يدري
من هو ويعرف الفرس وبعث سعد الى جرير بن عبد الله وكان معه لواء بجيلة والى
الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة والى رؤساء القبائل ان احملوا على القوم من ناحية
الميمنة على القلب فحمل الناس عليهم من كل جهة وانتقضت تعبية الفرس وقتل رستم
وولت العجم هاربة وانصرف الى محبسه ابو محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين
القتلى وبه مائة جراحة بين ما طعنة وضربة ولم يدر من قتله ونقل بل ارتطم في
نهر القادسية فغرق وانتهت هزيمة العجم الى دير كعب فنزلوا هناك فاستقبلهم
النخارجان وقد وجهه يزدجرد مددا فوقف الا بدير كعب فكان لا يمر به احد من الفل
الا حبسه يقال قبله ثم عبى القوم وكتبوا كتائبهم ووقفوهم مواقفهم حتى وافتهم العرب وتواقف الفريق
وبرز النخارجان فنادى مرد ومرد اي رجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن
سليم الازدي وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوعا شديد العضدين
والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعتركا فصرعه النخارجان
وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخارجان في فم زهير فمضغها
واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه
فبعجه وقتله وكان برذون النخارجان مدربا فلم يبرح فركبه زهير وقد سلبه
سواريه ودرعه وقباءه ومنطقته فاتى به سعد فاغنمه اياه وامره سعد ان
يتزيا بزينته ودخل على سعد وكان زهير بن سليم اول من لبس في الحرب السوارين
وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس المسلحة فقتله وحمل المسلمين من
كل جانب فانهزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله الى قنطرة فعطفوا عليه فاخذوه
برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه العجم ولم يصبه شيء و
عار فرسه فلم يلحق فاتى ببرذون من مراكب الفرس في عنقه قلادة زمرد فركبه
وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح
وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ماشيا وحده لا يدع احدا يخرج معه يمشي على

طريق ميلين او ثلاثه فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فبينا كذلك يوما اطلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما الخبر قال فتح الله على المسلمين وانهزمت العجم وجعل الرسول يخب ناقته وعمر بعيد ومعه ويسأله وتخبره والرسول لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضه يسلمون عليه بالخلافة وامرة المومنين فقال الرسول وتحير سبحان الله يا امير المومنين الا علمتني فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرءه على الناس واقام سعد في عسكره بالقادسية الى ان اتاه كتاب عمر يامر ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل ذلك بمكان لا يكون بين عمر وبينهم بحر فسار الى الانبار ليجعلها دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم ارتحل الى كوفة ابن عمر فلم يعجبه موضعها فانتقل عنى نزل موضع الكوفة اليوم ثم خطط بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا علق بابا على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيحرق ذلك الباب ويصرف من ساعته واقبل محمد مسرعا حتى دخل الكوفة وفعل ما امر به وانصرف من ساعته واخبر سعد فلم يحر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي فيما يليه

قصة رسيلس
الفصل الثاني

في بيان جزع رسيلس في ذلك النعيم السعيد

فها هنا عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يجربون الا تغيرات الطرب والراحة ولا يذوقون الا الملونات النشاط والاستراحة — يخدمهم الذين تخذوا تمادي الافراح وسيرورهم كلما تتنعم به القلوب والارواح — يحومون ايامهم حول البساتين المعطرة وينامون لياليهم في حصون مشيدة — ويبذل الجهد ويكر لشكر الا يكون سكان

الفجر راضين على قضائهم فرحين بما فيه - الحكماء الذين يعلمونهم ما تكلموا الا ايماقا ساهيا
اهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والرزايا و وصفوا اما وراء الجبال بارض الدواهي
التي يعلي بها قدور المخالفة ويصول فيها المرء على اخيه وكانت الابيات التي تنشد
هنالك تشتمل على ذكر ذلك الفجر السعيد تذكاراً لسكانه وتغطيا لما كانوا فيه من
العيش والطرب وكانت شهواتهم تهيج وتثير بتذكر الوان اللذات مرة بعد اخرى
وكان العيش والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الفجر الى اخر المساء و
قد استعفوا مرادهم بهذه الحيل فقليل من ابناء الملك تمنوا رخاء جلهم وكلهم عاشوا
هنالك قانتين انهم ملكوا كما خلقه الله او صنعه الانسان مشفقين على الذين
اخرجهم النصيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر وموارد الرزايا والدواهي
فعاشوا كلهم على احوالهم يصبحون ويمسون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
الا رسليس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والمجالس
ويعتزل الى مواضع المشي وحيداً منفرداً ساكتاً متفكراً في احواله وربما يقعد على
الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها ذاهل العقل متناسيا
ان ياكل شيئاً وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغتة ويسرع الى زاوية
لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأوا اصحاب رسليس هذا التغير في احواله سعوا
غاية السعي على ان يجددوا فيه حب اللهو والطرب - فما التفت الى فضول اعمالهم
وما اجاب دعوتهم وبقي من يوم على شواطئ الانهار مستظلاً في ظل الاشجار
يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار وينظر حيناً الى الحيتان التي
تسبح في مياه الانهار - ويتامل مرة في المراعي والجبال التي امتلأت من الحيوانات بعضها
ترعى وبعضها تستريح بين الظلال - فهذا التغير العجيب في حاله امال اليه الابطال
واجتذب اليه القلوب حتى ان واحداً من الحكماء الذي كان يانسه رسليس ويرغب
في مكالمته اتبعه ذات يوم متواريا عنه ليدرك ما اقلقه واضجره - ولما
لم يعلم رسليس انه دنى منه احد نظر ساعة الى الشاة التي ترعى بين الحجارة واخذ

يقابل حالها بحاله فقال. ما الذي يميّز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
يجوب حولي ها هنا فله مثلي حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبع واذا عطش شرب
فيروى واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشي فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
ويستريح وانا ايضاً اجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا ياتيني النوم والراحة
فانا مثلها في الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتي وملكت شهواتي فلا راحة
ولا سكون لي مثلها فانا أُمِلّ من الساعات التي بين اوقات التغذي واشتاق عند
الجوع لان احضر الموائد وايقظ من الاوهام التي انا فيها - والطيور تنقر الفواكه بما
وتاكل منها الحبوب فتروح الى اوكارها وتقعد على اغصان الاشجار في فرح ونشاط
وتنشد اشعارها في التغريد التسجيع الملائم بلا تفنن ولا تغير - وانا ايضاً يمكنني ان
أُحضر اهل الضرب والعود ولكن الاصوات التي سرتني بالامس تملني اليوم جداً وقد
تكون املالها اشد غداً لاجد في نظرتي حساً ولا ادراكاً لا يمكن اشتغالها و
اشباعها باللذات التي اعدت ها هنا - ولكن لا يحصل لي فرح ولا اهتزاز في القلب
من ذلك الاشتغال والابتهاج - فلا بد ان يكون للانسان حس باطن لا يمكن
التمتع به في هذا المقام او له هواء روحانية دون الشهوات الجسمانية ما
قلبه ولا يأتيه طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما رأى
القمر طلع نحو وجهه الى القصر فبينما هو يمشي بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات
من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم · قرت
عيونكم فلا تجدوا رجلاً مثلي يمشي فيكم قد استثقل وجوده واما انا
فلا احسدكم يا اهل الرتق على سعادتكم هذه فيما هي سعادة الانسان انتم
اقاسي هموماً نجاكم الله منها واشتق من داءٍ ما اصابني فطالما ارتعد على
المصيبات التي اذكرها واختشي من الرزايا التي ارتعب بها فلا ريب ان الله
قد خلق لكل انسه حزناً يغرق به

فمن هذه الاقوال والانات نعلم ان راسلس ونشتغل في انصرافه الى الفضة

فتكلم الحسن حنين وابن جريين ولكن وجهه قد انجلى وكشف عما في قلبه من الانبساط
لحظة ثم ادرك ان الاطمينان باذن الله المطلع على ما اصابه من هموم الدنيا وتاسف عليها
بعبارات فصيحة وكلمات بليغة فلا بد ان يفوز منها ويلتذ بها۔

الباقي فيما يليه

الموميائي

هي كلمة يونانية معناها حافظ الاجساد وهي دواء نفيس جدا شربا ومروخا وضمادا
وهي مادة تخرج من بعض الجبال مع الماء ويرسب في الماء الى السواقي وقد يجمد وتفوح
منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وتطلق المرسيا ايضا على الدواء المعروف بقفر
اليهود وعلى الموميا القبوري وهي الآن موجودة بمصر كثيرا وكان القدماء من
اهل مصر يحنطون بها اجسام موتاهم حفظا من الهوام والبلى وعلى حجارة سود فيها
ادنى تجويف الى الخفة ما هي توجد في صنعاء اليمن تكسر فيوجد في ذلك التجويف
شيء سيال اسود وتغلى هذه الحجارة اذا كسرت في الزيت وتجذب جميع ما فيها من
تلك الرطوبة السوداء السيالة وربما اطلقت الموميا على ما صبر بها من الاجسام
وعلى السلاجيت ايضا وهو عرق الجبال يوجد في جبال برابين ابهر حيدرآباد دكن
صانها الله عن الشر والفتن واني رايتها في بلاد بيدار
وقال محمد بن زكريا الرازي في صفة الموميائي ومنافعه ومعرفة السبب في الوقوف
عليه وكيفية استعماله انه كان في ايام افريدون الملك غلام دخل لصيد في مدينة
دارابجرد بقرية يقال لها ابدن من كتساجيد فاصابه نشاب الكاتب عن
بصره ولم يشك الفارس في ان الرمية قد نكأت فيه والحقته فاجتهد في طلبه
ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الغلام بعد اسبوع في كهف من بعض
جبال تلك القرية يتحسس شيئا هناك وكان التحم بعض جلده كانه كان

فى عمق بدنه ثم خرج عنه الى الجلد ووجد الكبش صحيحا ليس به اذى فاجتهد فى صيده وتعجب منه بما ظهر عنه ثم اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا الموميائى ملتصق بموضع السهم للتحليم فعرف ان برءه بسببه فانهى خبره واظهر سره الى الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظروا الى ذلك فامتحنوه وجربوه فى اشياء كثيرة من امر الجبر والكسر والجراحات وغيرها مما تبين فى هذه الرسالة فيما بعد - فوجدوه فى غاية الجودة والصحة فى الوهن والجراحات وغيرهما مما سنبينه فيما بعد عند ذكر منافعه - واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى للملك اذ لم يوقف على ذلك فى غابر الايام ولم يظهر ذلك الا فى زمانه فامر الملك بالتوكيل به وان يوكل من يكون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية الحفظ فلم يبق فى صيانة ذلك والاحتفاظ به غاية فكان فى كل سنة فى تخفير المتولى امير البلدة المؤيد وصلحاء الناحية ذلك الموضع يحفر ثم فينظر الى مبلغ ما يخرج منه يختم بخواتيم ويحمل الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتخرون على سائر الامم بهذا الموميائى كما تفتخر ملوك الشام بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند الصينى و ملوك الهند بالاهليلج الكابلى واعلم ان هذا الموميائى يوجد فى مواضع كثيرة بفارس وسائر النواحى الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذى يوجد فى الجبل دارابجرد فذلك مثل الريوند الصينى اذا قسته بالريوند الخراسانى وسائر الاشياء التى لها من القوى فى بلد من البلدان مما لا يكون فى غيرها -

الموميائى ومنافعه انه حار لطيف ناقد مفتح للسدد ومقوي للروح ومفتش للرياح فاما منافعه التى وضعها اطباء فارس واجمعوا عليها قالوا انه نافع الصداع الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن والصمم والخناق والقرحة وحبس النفس وعسرة الكائن من البرودة وسوء الهضم ولسع العقارب وللمسموسات وللارتعاش فى اليدين والرجلين العارض فى المشايخ و للسبات الكائن من البرودة ولاختناق الرحم وسائر العلل التى تصيب النساء من

البرودة وللحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات العفنة الرديئة و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللقوة وكسر العظام و
الصداع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم ولسيلان القيح من الاذن ولثقل في
اللسان وللسعال ولوجع الفواد من البرودة والرياح والنفخة التي في المعدة والنوا
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد وللكثرة بالجماع ولمن اصابه سهم او جراحة بقرب
احد الاعضاء الشريفة وللمضروب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
والكلى وتسكين وجعهما بمشية الله تعالى وعونه۔
واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن جستين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللخناق يوخذ منه وزن جستين ويذاب
بماء قد طبخ فيه اصل السوس والعاقرقرحا او يتغرغر به وللخفقان والقروح وحبس
النفس وعسره الكائن من البرودة انه ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيوخذ ثلث ايام ويشتم منه ايام ما ولوجع
الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن جستين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
وبذر الفنجشك يطلي عليه واوجاع المقعدة وتورمها ان يوخذ منه وزن
جستين يذاب بسمن بقر الخالص اوقية ويلعقه وللاستسقاء يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طبخ فيه انيسون ويطلى على ذلك الموضع وبول الابل وللابتداء الجذام
وابرص وداء الفيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الافتيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم جستين بشراب
صاف وللسع العقارب والحيات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن جستين
بماء طبخ فيه فراسيون واوراق الشيخ وفودنج جبلي وللارتعاش في اليدين وللاسترخاء

العائق فى المثانة والسبات الثالث من البرودة [illegible]

البرودة يسقى وزن حبتين بماء طبخ فيه [illegible] الاعضاء [illegible]

التى تصيب الناس من البرودة يوخذ [illegible] وهو [illegible]

رائحة طيبة وللحمى الربع العتيقة الثالث [illegible] البلغم فيسقى كل يوم [illegible] وزن نصف

دانق بماء طبخ فيه بادآورد وافستين لوجع الجراحات العفنة [illegible]

يخرج منها المدة التى قد اعيت الاطباء علاجها يوخذ منه [illegible]

بشحم الخنزير [illegible] يذاب [illegible]

يوخذ منه وزن حبتين ويذاب [illegible] ولمن اعيا به [illegible]

الشريفة يوخذ منه حبتين الى نصف دانق على قدر قوة [illegible] يذاب بشراب

ورد و شراب بنفسج و يسقى المجروح والمضروب بالسياط والخشب يذاب بالدهن

ويطلى عليه ويشرب منه بماء الباقلا - وللحصى فى الكلى والمثانة يوخذ وزن

حبتين بماء بزر البطيخ والقثاء ولكثرة الجماع يوخذ منه وزن حبتين بماء اللحم او بماء

الحمص إن كان الآخذ له بارد المزاج وان كان محرورًا بالترنجبين المصفى باللبن

الحليب وهذه المومیائی مجرب لجميع هذه الامراض بعارضة من البرودة فى

اى عضو كان - والله اعلم بحقائق الاشياء

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد دكن

الستي

لفظة هندية معناها اللغوى ساذجة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها

الذى مات او لعبادة واحراق المرأة بعد زوجها عند هم امر [illegible] واجب

نحو واجب لكن المرأة اذا مات عنها زوجها فليس لها ان يتزوج زوجًا ثانيًا عندهم

وهي بين احد امرين امّا ان تبقى ارملة طول حياتها وامّا ان تحرق نفسها بسبب حزن [illegible] وحلق الراس [illegible] باسية ممتدة لعدم موافاتها ومن رسمهم في نساء [illegible] في سنة [illegible] ترانا عن زلة تنزل منهن ولا يتركو [illegible] الام وحفظها - وكان هذا الرسم عندهم من الازمنة [illegible] امصار السند دائرا وسائرا و [illegible] ان جلال الدين اكبر ملك [illegible] هذا الرسم [illegible] عن احراق النساء في مدة حياته وبعد ابتداء وان احراق النساء [illegible] على عادتهم باقية الى ان قامت الحكومة الانجريزية فيها واراد وزير الهند [illegible] دولته ان يمنعوا الهنود عن احراقهم النساء وجهد في فيه جهدا بليغا وجد واجدّ اكثيرا وكان سعيهم مشكورًا ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - وحدثه ان لورد ولِيم بنتنك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الف المسيحية امر امرا نافذا على ان يمنع رسم احراق النساء واشهر اشتهارات كثيرة وارسل الى الحكام فرمانات وفيرة مع ذلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلهم ويتهيئون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا في ديننا ومذهبنا ونحن مختارون في امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان وزير الهند فطنًا كاملًا حكيمًا عاقلًا يلطف بهم مرةً ويشتد اخرى - عاقبة الامر منعنا تلك العادة الشنيعة عن الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولنعم ما فعل [illegible] بحكمته [illegible] النفوس عن الهلكة والفناء جزاه الله عن الناس خير الجزاء - و[illegible] ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذراني في الهند رأيت [illegible] [illegible] سكرانا ومعهم [illegible] اذا سألتهم ما الخبر [illegible] [illegible] واخبرت [illegible] تحرق نفسها [illegible] ولما [illegible] [illegible] واخبروا انها [illegible] الميت [illegible] حرقت معه وبعد [illegible] [illegible] الاداري المر[illegible] الهنود [illegible] راكبة والناس يتبعونها [illegible] وكافر

هذا التحريف يعلم كل من له ادنى مسكة فى علمهم ودينهم ان الاعراق كان من حبط القرآن نعوذ بالله

كاتبه

محمد ... المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد

الاصول الحكمية فى اللغة العربية

اطبان - اطمان - وطابن - وطامن اى خفى اقول القياس انهما من اطمن وكذلك تبن وطبن اى فطن وفيه مع الدل صيرورة فاعل اى افتعل - احشبه - اجشبه اى اغضبه ملأت الكاس اى اصبارها واحمارها - حربه - حرمه -

الاربش - الارمش المختلف اللون - الشكب - الشكم اى العطاء اقول والشكب ايضا الضرب - الصرم اى القطع شبه - ثلم كسره - اجيم النار - اجيجها من القاموس -

البخ - البخ - مكه - مصه من القاموس -

الكسم - الكسب - الشحم - الشعب - البحت - المحت الخالص ومثله المحض والحتى دسترى انه يمكن ردها الى حكاية صوت -

التراكب - التراكم - لجم الدابة اى لججها - زحب - زحف - انبر اخروج الصدور دخول الظهر انبزخ خروج الصدر ودخول الظهر من القاموس - فيه بدل الخاء بالياء

جعبه - جعفه - كمنعه صرعه والسيل الجعاف كغراب جحاف بتقدير الجيم على الحاء نكب عنه نكف قته قهره قسه اى بته فى الاخير شك فى النتيجه - تلعم المهار اى طلع - منه مره ومثله مطه ومتوت الارض مطوت وتمتى وتمطى - تمرى ترشح فيه ... يرورة المضاعف ناقصا -

[illegible]

[illegible] ... التانى -

[illegible] ... استيناس فيها [illegible]

اشمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والنجم والمزين

البعوث - المبعوث - الخنيث - الخنيس - تب - سب وبت مثله فيه بدل و قلب تشريع اى الشريع وتزرع - تمشه قمشه اى جمعه بدل التاء بالقاف.

الآفت الافك بدل التاء بالكاف - تاق - شاق بدل التاء بالشين -

التلالة - الضلالة بدل التاء بالضاد - التلتل - والطلطل - والترتر والقلقل واسلملق اقول ذكر فى القاموس طلطله وقريب منه التبلبل - والتجلجل والتخلخل والتسلسل والتزلزل والتغلغل والتململ ايضا وستجد فيما ياتى ما معنى هذ القرب - النقتاق

نفتعه وسعسعة - وزعزعة - زعزغة حركة وكذلك زحزمه وتحتحه وقريب منه دغدغة

الآص اللصت فيه صير ورة المضاعف ثلاثيا مجردا او بالعكس -

تات خات اشهود - النهوض من القاموس جاء توا اذا جاء قاصدًا لا يعرج شئ والآتو الاستقامه فى السير اقول التامل يكشف انه من السواء - جث - جذ وعث و عس وحس - النفث - النفخ من القاموس - ثاوره - ساوره واشبه -

بثش بهت بش معارضه المجرد والمضاعف - حنف جنث اقول وقريب جنف وجنح جنب - شاكهه من القاموس شاكله -

الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاح بالحاء - فحث فحص وقريب منه بحث -

برث برج تنعم - علثه يعلثه - مطه من القاموس اعلث اعلق - العلقه ماينبلغ به من العيش وكذلك العلثه هذا من القاموس - الفلج والفرق والفلق بمعنى

الجلج القلق الجرح - الاثجار الانجار - انبعج السحاب انبعق -

اجنه - اكنه ستره العث فى القول والعط فى العقل من القاموس - ارتجم - اركم ارتطم - ارتجن اقول وقريب منه ارتج - ارتجع ارتغس ومثله انطمس ارتخش و ارتقش وارتعص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤن وانقول بانها الفاظ لاعلاقة لواحد فيها بالاخر مع اتفقه فى المعنى فقط قول لايشفعه برهان - الاجن الاسن

تحفت عنه نفسه ... ستى ... الصفر ... اجحف ... اسد ...

سفر جاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال فى القاموس الجوس طلب الشئ بالاستقصاء والتردد خلال الدور ونحوه جاس وحاس وحس - الناسح الماصح - البحر والبهر والبقر الشق اقول قريب منه - المفر والفر - جرمه صرمه خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفرغه وفرخه وفضخه وفقعه وثدغه وثمغه وفلغه وفلقه فيه حجة باهرة ان مصدرًا واحدًا له معنى واحد ياخذ اشكالا عديدة يبدل حروف الاصلية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصادر الكلمات جمة -

خمر - غمر اى غطى اقول قريب منه غفر وكفر - الخسوف والكسوف انظر فرقا يسيرا فى المصداق فان واحدًا منها خاص بالشمس والاخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا استعمال لفظ فى مفهوم يتفاوت يسيرا -

الشدخ الشدق الشق - سحقه - سهكه من القاموس - ختر الرجم عتر الحنظل - ذرء طرء طلع اقول قريب منه ذرء - دسم - طسم طمس -

المبادلة بالسيوف المبالطة والبطل الشجاع والبدل كذلك اقول القياس انهما من المبادلة كان القرينين اذا نازلا ضرب احدهما الاخر بسيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الاخر مثل الاول فكانه اخذ ضربة سيف قرنه واعطاه فى البدل ضربة سيفه فسميت مبادلة السيوف بالقلب مبادلة ويبدل التاء طاء مبالطة - اوهضت الناقة اجهضت - هدبه - هذبه - الترنيم الترديم -

الدبيب الزبيب الزغب اى صغار الشعر والتسمية لعلها لانها يرى لها دبيب وحركة بادنى الريح - ناهده - ناهضه -

رجل مدرش متدرس - الدلام - الطلام - ذبر زبر سفر - لذ مره - اشمه لذمه بالمكان لزم - ذرف اليه زيف وزلف ودلف وقريب منه سلف - ذعذعه زعزعه زازه وسعسع - زمعت الناقة زمعت وقال فى القاموس ازمعت الاسر عليه انبعث - ثربه ثلبه - وطن عطن قطن - اجردته الجلهة ، الجهلة الجانب

الطمر- الطمل- التمل- الثوب الخلق

آختلق- اخترق الكذب اختلقه اقول الخلق بمعنى الايجاد والابداع تحقل استزاعي لايتصور كيفيته وتعبيره بلفظ لايمكن ردّه الى حس خلاف القياس فلعل العرب راؤا الطيور تخرق البيض وتخرج منها الفراخ ومثلوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج الفراخ من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسمّوه خلقا فانخرق وانخلق فى الاصل بمعنى واحد ولكن اختص الخلق بلام بمعنى الايجاد وبقى الخرق فى معنى الشق ويؤيد هذا التاويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل فى الفطر الشق-

قالطه فارطه لافطه صادفه - اربضق - التصق - ارتصع ارتفع قريب منه مارسه مارزه سكرت الريح سكنت من القاموس ليله ساكرة ساكنه - ازدف الليل اسدف زقع الديك صقع واقول وقريب الصاعقه ويمكن ردّ هذا المصدر الى حكاية صوت كما يجيئ - الفرزة الفرصة الفرسة والرخصه آلزدق الصدق نكز - نكص و قريب منه نكس -

الحزّة الحجزة معقد الازار فيه صيرورة المضاعف صحيحًا مجردًا-

حرزه حرسه آلدعس الدعص - ساع الشئ ضاع وأساعه اضاعه مسح فى الارض مصح - اسفقه - اصفقه - آلسخب الصخب - مدّه مطه محطه مخطه - متّه - آلصحرة السحرة - سفع صفع - المس النمش آلهسم الهشم ومثله الهصم وقريب منه عندى الهضم هل الهنم والهشم والهجم والهدم يقال بيت مهجوم اى حلت اطنابه وانضمت اعمدته فكانه انكر ويمكن ان يكون الهرم ايضا منه كما يطمعر فيه معنى التهريم بمعنى التعظيم والتقطيع قطعًا صغارًا التعظيم من الشيخوخته والتقطيع الاصل وسمّى اشهر الهرمًا لانه يهضم العمر-

التسميد- التشميد- نفشاء المرض فيهم تفشاء الاول بالفاء والثانى بالقاف -

آلعبثة العبسة - العسم - الغشم وقريب منه الجشم-

نهش - نهس - شما - سما - سمّ - شمّ -

آلبهش - البهس اى المقل ما دام رطبًا -
مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - حرش - حرث -
آلبصط - البسط - صلطه - سلطه - القنص - القنس - آلوكز - آلوخز -
الصنع واسنع اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشئ حسّ -
آلهرص الهرث والهرد مثله -
آلموص غسل لين لعلّه حكاية صوت ومهص ثوبه نظفه فيهما قريب معنى وتلفظا
حضرب الاناء حلّبه ملئه وبضرمه وحصرمه - بهضه الامر بهظه
وخضّه الشيب وخطّه بالواو والخاء والضاد وبدل الاخير بالخاء -
الضرغم - الضرغم الاسد -
خبص عمله خبط - أرخص السعر ارخصه من القاموس اوضقه اوجفه -
حضم عليه هجم - بطر - بتر - بطّ - بت -
اِسبطر - اِسبكر - ازحف حدّد سكنها كارهف من القاموس -
آلمعاضة - المعاطة وغطه الزمان اى عضّه صير ورة المضاعف مثالًا -
طلف نفسه اى صرف -
آلباعة - الباحة ومثلها الباهة - آلاقتراع - الاقتراح - العمس - الحمس -
ساع الماء ساح - آلترقيع - الترقيح - اصل الترقيع اصلاح الثياب
المخرقة بالرقاع ثم استعمل فى الاصلاح تجريدا وقر صدره وغر -
آلعوماء - الغوغاء - علث - غلث خلط - تعس اياه وتاسنه - وتاسله -
آلعص بالفتح الاص اى الاصل ومثله الاض وكذلك الاسّ فيه صير ورة المضاعف
صيحًا - آلغوس - العوس - انخمه - اتخمه - آلغبن الخبن ومثله الكبن -
آلدغل الدخل الدخن - ذهب داخرًا داغرًا - صاغرًا -
اعضالت الشجرة اخضالت - ساغت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاخت
وفاحت ماعت الهرة ماءت اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف تری ان لهذا الفعل اثر عظیم من صوغ الالفاظ ولسان غریب غمز راسه نبزت
قفا الشی قفا - احسست احسیت اجنت نخست وحدت حیث الریح هفت
الجهدف - الجدث - الرفیف الدبیب الغالب ان الدلح حکایة صوت سمع عند
مطلقات علی بشی - قارعه - قاربه - اقتراف الجریمة الاقتراب منها ویمکن
الالحاق به الارتکاب والارتباك به او بالعکس سفاه - حیاء - اعطاء -
شطب - شطف العسف التقسیم انظر الی الکسف والخسف والغلس والغلس -
قرع راسه بالعصا قرعه - سسل تعاف نجاف نخاف - سحق سحك - الکح - الفح
الکط - القحط فیه صیرورة المضاعف مجرد ثلاثیا -
الدکت الدق الطلق الطق ولیس هذا من حکایة الصوت - عقل البعیر عقل کل
شکاء ناب البعیر شقاء -
حشدت القوم حشد وناقة حشوت حشود ای جامعة بلبنها -
الهلك الحتد - المحقد - الشکلة - الشهلة - آك المریض ان التابیل التابل
نخته - نحته - ثافله - ثافنه - جالسه دمن الارض دمنها وکذلك دبلها
نشد المتاع ورشده ونضده دالت الایام - دارت علق القربة عرقها -
اختلط السیف اخترطه وانظر قرب الخرد والخرط ویمکن القول بانه حکایة صوت
استغلب علیه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله علی الشی جبره
طامه الله علی کذا طانه وقانه - الماطع الناطع - الناصح الناصع -
کته - کته - جته - عته - اقول الغیم والغیم قریبان منه تمدحت خواصر الابل
تندحت ای اتسعت اقول من داب الذین یبیعون الابل والخیل السعر فی
تری سمنه اذا اقیمت فی السوق ولذلك یشربونها اکثر ما یکون قبل العرض لتمدح
خواصرها فکانهم یمدحونها ثم یصیفونها بالسمن فاستعمل المدح بمعنی الوصف لانه
یبقیه یمدح صاحب الفرس فرسه ثم یصفه فقیل لکل واصف انه ما دح اولانه
اذا اوصف یمدح انتفخ عجبا ونشاطا فقیل للواصف مدحه والحمد منه ولکنه الکت

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية صفوا المجهد لاولى بالقلب فى ترتيب الحروف
اللثم اللثب ادلهم ادلهن من القاموس - وحد وبد تفجّر تجفّر الوجه قريب منه
المتر البتر اربى على الخمسين اربى - الحلم الحل صيرورة المضاعف صحيحًا -
سدن - سدل - الخامن - الخامل - الكامن - آسود حالك - حالك سراويل
الزاوية معرب شلوار آذهنه - آذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
ارتقن الشئ ارتجم - ارتكم - ارتطم - آصن على الامراصة -
الجرافض كعلابط الثقيل الوخم - الجرامض - الجلاهض كذلك لا اذكر هل اخذت
الجرافض من الجاموس او من كتاب اخر ان لم تكن فى ايدينا الابدل الحروف وقيام بعضها
مقام البعض ليدلنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدًا منها اصل والباقى
فروع ودليلنا على اصله واحد احسبه معناه اوكثرة مشتقاته اوكثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه فى العبرانية او الريانية واما اذا اضيف اليه القلب وصيرورة
المضاعف صحيحًا ومعتلا وجدنا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسر الناظر
وتشغف الطالبين - المدح المده فى القاموس - مازحه مازهه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر بمعناه من البدل وزيادة النون - الحدبار بالكسر
الناقة الضامرة كالحدبير والتى ذهب سنامها والسنة المجدبة -
حدابير كعظام السنة المجدبة وهدباء دابة بدت حراقفها اى عظام الحجبة اى
رأس الورك القياس انهم بدلوا الهمزة التى كانت جزءًا من الالف الممدودة فى
التلفظ بالراء وكرر الحاء فصار حدبار -
الهزلجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى الهزجة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
فى الفاظهم كذلك تجدهم يقلبون ترتيب الحروف فيها ونتلو عليك هاهنا بعض مثال
القلب اكر ركاه اى حضر ابعرق الشئ زبنه اى مهرقه وبهرده الماء لكه
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -
اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر الى

يبقى فيه الشعر من الخلط او من شهب بمعنى صار ابيض –
قيا بالمكان باض اى اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها فى نحو
البيضة كما كاع كعّ اى جبن انظر لى تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص
فانه ضر المضاعف فى صورة الاجوف على الطريق وضعها الناقص والمثال –
البعض والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر ان يكون من مصدر واحد
هذا ليس من الجاسوس – ماء السنور اى ليس هذا الاحكاية صوت الهرة واغا ذ
الفعل منه – جاب جفى صرع ومثله جعف دجعفه فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة
الصحيح معتلا – اعتامه اعتماه اختاره – عاث يعيث عثى يعثو صيرورة الاجوف
ناقصا – الوهف العفو صيرورة المثال ناقصا – الوانك الواكن يقال دكن الطائر
بيضه حضنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن –
الشاكى الشائك – الشاعى الشائع – نبض الماء نضب من القاموس الودب الوبد سوء الحال
ربت المكان وبت – خابى خائب – بغشت الارض بشغت مطرت قليلا –
بكل بلك خلط – بجّ جبّ قطع ومثله بقّ وحتّ – تبسبس الماء تسبسب و
تصبصب اقول القياس انه حكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب –
تريح عليه رتج اشكل عليه – قرب ثحاح وحثاث اى سريع ونحوه حذحاذ و
حصحاص وحقحاق وتقتاق وصبصاب اقول اذ ادنى الخيل دنوا سمع لحوافرها
صوت يحكى تح تح او تق تق ثم استعمل بمعنى قرب قريب يسمع عنده الصوت وبدل
فقالوا حصحاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هنا حصحص
الحق – تمثيلا للظهور بخروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى حص حص – تجمجم فى الكلام
جمجم لم يبينه هو فى حكاية الصوت الغير المثال – جلب – جبج صاح الحبش المسمى
باليد والجواس الحواس من القاموس – رحمته – رحشمه اغضبه –
الحتم المحت اى الخالص والمحض والبحت – الحمس المحل اليوم الحار – اقول وقريب منه
الاحترام والاحتماد يقال احتدام الحر واحتماد وانظر متشابه احتمد وبالحمه

واحتمال فرض اشتقاقه من الجمد -
الخشاف - الخفاش - خطرخوط اورعيت الابل ارعيت - مضت مل جوهما
اورعيت واورعفت - ردسه ردسًا اى دلله كدرسه درسًا ومنه عند فى
المدرسة وقريب الفرس ارمش ارشم - ابرش - اربش مكان اختلف الوانه
سدّه دهس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقل مصلق اى
انه من كلامه المصقول تقشعر فيه الشيب - تعشف استشرفنا لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه ونمقه اى وسطه والقرطغا لبًا منه تحث وحثم دمعث نكف
عن الشى عدل مثل كنف - المهفوت المهتوت المبهوت - بهجه السبع جبهه اى صاح
به هومن حكاية صوت جه جه يصوت به اذا ارادوا اخراج سبع -
درب - دبر - لا اذكر هل اورته من الجاسوس اقول قريب منه جرب - اقول الرضاع
والضرع والرفع والفرع قريبان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهر سميت فروعًا
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيها قريب -
احسست احسيت - حست ظننت وجدت وابصرت وملت

الباقى فيما يليه

ترجمه ابن خلدون رحمه الله تعالى

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلى المغربى الحضرمى قاضى القضاة الامام
العالم العلامة الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثة التى وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وربى
فى حجر والده الى ان ايفع وقرء القران الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن برال
الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وختمه عدة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن

ومختصر ابن الخطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فاتقن العربية وحفظ كتب الاشعار
ثم تضلع في الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعلم عصره واوحد دهره وقرء المنطق
على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام ولم يزل مكباً على تحصيل العلم حريصاً على اقتناء الفضائل
الى ان كان الطاعون الجارف ببلده فهلك فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم
مجلس الشيخ ابي عبد الله الابلي وقرء عليه ثلاث سنوات واخذ عن موسى ابن الامام
العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد
على الدولة يومئذ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي
عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون
ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فدارت حرب نجا منها وتحول الى
سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ له ابن عبدون السفر الى الغرب
مع رجل من هناك فسافر معه الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزني الى قفصة ثم خرج
الى الزاب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج
من بسكرة وافدا على السلطان ابي عنان المريني بتلمسان فلقي ابن ابي عمرو بالبطحاء
وتلقاه بالكرامة وردّه معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شاباً لم يطر
شاربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فاس جمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره
عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة
ونظمه في اهل مجلسه العلمي والزمه شهود صلواته معه ثم استعمله في كتابة التوقيع
بين يديه على كره منه اذ لم يكن يعهد مثله لسلفه فعكف على القراءة والنظر ولقاء
المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين وحصل منهم افادة و
كان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمساني و
ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف العلوي وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي
وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق وهكذا تقدم عند سلطان ابي عنان تقدماً

او قع عليه اعيان الحساد فابتدئت به السعايات عند السلطان قريت حق سال الى الاصغاء لها ثم اعتقل السلطان آخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكانت بين ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومداخلة فنمى الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون مداخلة معه في ذلك فقبض عليهما ثم اطلق الامير محمد وبقي ابن خلدون معتقلا الى ان توفي السلطان وكان ابن خلدون قد نظم له في حال مرضه قصيدة تبلغ مائتي بيت يستعطفه فيها اولها ؎ على اي حال لليالي اعاتب ، واي صروف للزمان اغالب كفى حزنا اني على القرب نازح ، واني على دعوى شهودي غائب ، واني على حكم الحوادث نازل ، تسالمني طورا وطورا تحارب ۔ فنبهها السلطان وكان حينئذ بتلمسان وعده انه متى حل بفاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله اليها آخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليه الوزير واعاده الى كرامته ولقي يحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره ثم ان السلطان اباسالم المريني اقبل من الاندلس يطلب ملكه واستعان بابن خلدون على امره لما كان بينه وبين شيوخ بني مرين من المحبة والالفة وكانوا منقضين على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه واتى الى السلطان ابي سالم رهط نفر من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون في ركابه في شعبان سنة ستين وسبعمائة فاستعمله في كتابة سره والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام ولم يكن في درجته بالانشاء وحينئذ اخذ في نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم بقصائد غراء طويلة من اسدها ؎ اسرفن في هجري وفي تعذيبي ، واطلن موقف عبرتي ونحيبي ، الى آخره كذلك ثم غلب الخطيب بن مرزوق على هوى السلطان فانقبض ابن خلدون ، وقصر الخطو مع البقاء على كتابة السر وانشاء المخاطبات

وامراسيم - ثم ولاه اخر الدولة خطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن مرزوق آخذا
في سعاية به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومنافسة الى ان انتقض الامر على
السلطان بسببه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار الناس اليه ونبذوا
السلطان اباسالم وبيعته وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر اقر ابن خلدون
على ما كان عليه وزاد في جراياته فانه كان بينهما مودة من ايام السلطان ابي عنان
ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فمنعه الوزير عمر فاستعان بصهره
الوزير مسعود بن رحو بن ماسي ومدحه بقصيدة اولها ــ سقى الله دهرا انت
انسان عينه - ولامس ربعا في حماك محول - فاعانه الوزير مسعود فاذن له بالاطلاق
على شريطة العدول عن تلمسان فصرف اولاده وامهم الى اخوالهم اولاد القائد محمد
بن الحكيم بقسنطينه اول سنة اربع وستين وسبعمائة وتوجه الى الاندلس وسلطانها
يومئذ من بني الاحمر ابوعبد الله المخلوع كان قد تعرف به عند السلطان ابي سالم
بفاس - ومر بسبتة وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف الحسني فانزله بيته
واكرمه غاية الاكرام ثم سار من عنده مارا بجبل الفتح (جبل طارق) ثم خرج منه
الى غرناطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب بشانه فاتاه من ابن
الخطيب كتاب يتاهل به فيه من جملته هذه الابيات ــ حللت حلول الغيث
في البلد المحل * على الطائر الميمون والرحب والسهل * يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه
من الشيخ والطفل المعصب والكهل * لقد نشأت عندي للقياك غبطة * تنسي
اغتباطي بالشبيبة والاهل * وودي لايحتاج فيه لشاهد * وتقريري المعلوم ضرب
من الجهل - ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعمائة فاهتز
السلطان لقدومه وهيأ له منزلا في احد قصوره مع كل لوازمه واركب
خاصته للقائه فلما دخل عليه بالغ في اكرامه ولما خرج شيعه ابن الخطيب الى
منزله واختص به اختصاص الاخ باخيه ثم ارسله سنة خمسة وستين وسبعمائة
الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح بينه وبين ملوك العدوة بهدية فاخرة

من ثياب الحرير والجياد والمقربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيه باشبيلية وعامله
بالكرامة الفائقة واثنى عليه عنده طبيبه ابن زرزر اليهودي المنجم وكان قد تعرف
به عند السلطان ابي عنان فطلبه الطاغية المقام عنده وان يرد عليه تراث
سلفه باشبيلية فامتنع [illegible] السفر فزوده وحمله على بغلة فارهة بمركب ثقيل و
لجام ذهبيين اهداهما ابن السلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضي
السقي بمرج غرناطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكا له شوقه الى اهله
وولده بقسنطينة فارسل السلطان من جاء بهم الى تلسان وارسل الى هناك
اسطولاً يأتي بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذن له
ثم مدة سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب
فتنكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
فاستأذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظا للودة فاسعفه
وجهزه للسير وكتب له مرسوماً بالتشييع من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين
وسبعمائة فسار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتهافت عليه
اهل البلد يقبلون يديه وكان يوماً مشهوداً ثم ان السلطان قلده اعمال دولته
فاستفرغ جهده في سياسة اموره وتدبير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع
القصبة وكان بين ابي عبد الله وابن عمه ابي العباس صاحب قسنطينة فتنة
احدثتها المشاحة في حدود الاعمال من الرعايا والعمال غلب بها ابو عبد الله
وقلت الجباية فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال الممتنعين
من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واستباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة
حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
خلدون فاكرمه [illegible] ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده ثم
نزع [illegible] الجباية فيه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] العرب [illegible]

محمد بن يوسف بن مرزوق صداقة قديمة فاكرمه جداً ثم ان السلطان ابا حمو صاحب
تلمسان كتب اليه فى الحضور بحجابته والعلامة وقد بعث الرسالة بالثناء عليه
والالحاح بلزوم قدومه والتشكر من صداقته فارسل اليه اخاه يحيى نائباً عنه لانه
كان قد نزع من غواية الرتب فاعرض عن الخوض فى احوال الملوك وجعل همته المطالعة
والتدريس وكتب له فى ذلك الوقت ايضا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
غرناطة رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضاً ان
ابا حمو قصد الرحيل الى بلاد رياح فى الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالمسير الى
الاندلس لعدم امكانه على التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر
فاتى الى المرسى بهنين غير انه تعذر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
المغرب الاقصى عبد العزيز المريني ان ابن خلدون مقيم بهنين وان معه وديعة
الى السلطان الاندلس فانفذ من وقته يطلبه ويكشف الخبر فما وجد الخبر صحيحاً
واُتى به الى السلطان فلقيه بتلمسان واستكشفه عن الامر فاعلمه بعدم صحة
ما شاع فعنفه على مفارقته دراهم فاعتذر له وصادق معه من كان هناك حضر
من الامراء والوزراء فاكرمه السلطان وسأله عن احوال بجاية فانه يقصد
ان يملكها فهوّن عليه ابن خلدون السبيل فى ذلك فسر به وكان ابن خلدون
قد اعتقل فى يومه فاطلق من عنده ونزل برباط الشيخ ابى مدين طلباً للخلوة والمطالعة
والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد العرب والزواودة
بالصحراء يدعوهم الى الطاعة وبعث معه شيوخا وكبار الدولة فسار وحج بسرعة
ثم الى بسكرة حيث كان اهله وولده وورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
الاندلس انه اقبل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطانه
وعاتبه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة يتبرأ له فيها
مما اتهم به وانه ذو طوية سليمة لا تميل به الاهواء الى ما ليس من دأب اصحاب
الصداقة والود الوثيق - وكان فى ذلك سنة اثنين وسبعين وسبعمائة فى

وقد حالت بينه وبين السلطان موانع الزمنة الثقلة ببسكرة ثم بعد سلامته
اليه السلطان بالحضور فيسر الله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعمائة - فلما وصل الى مليانة اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقه المرض وكان صاحب مليانة على بن حسون الهسالمي من قواد
السلطان وموالى بيته قصد الرحيل الى احياء العطاف فارتحل معه ابن خلدون
ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هناك الى منازل
اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به على بن حسون بالعساكر فارتحلوا من هنالك
الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور بعبد الواد فانتهبوا كل ما كان
معهم وعاث بهم من نجا على الخيول الى جبل دبدو وارجلوا الكثير من الفرسان
كان ابن خلدون من جملتهم وبقى الى ان لحق باصحابه فى جبل دبدو ثم سار
الى فاس ووفد على الوزير ابى بكر بن غازى القائم بدعوة بنى مرين فاكرمه وصار
من اجل رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة دخل
السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
ولقيه السلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبه عوض ابن الخطيب الفقيه
عبد الله بن زمرك فلقيه على الطريق واوصاه باجازة اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل وطلب ذلك ابو عيسى ان يجيزهم لامور خافوها من اقامة ابن خلدون
عند الاحمر وسعوا بوساطتها اجازة ابن الاحمر الى عدوة تلمسان وكان الحال غير زبيد
بينه وبين السلطان ابى حمو لانه اجلب عليه العرب بالزاب لاسباب لا محل لايراد
فامر ببقائه مقيما بهنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق به
اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك فى عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعمائة وشرع هنالك ببث العلم ثم بدا للسلطان الى حسوراى فى الزواودة و
حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك لقصده
الخلوة والانقطاع غير انه جاراه ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين

الى مسند دلتي بلاد ريغ فتلقته قبيل كريز من العرب بالاكرام والترحاب واقام بينهم
اياما حتى بعثوا في طلب اهله وولده من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان وكفوه
تبعتها وحملوا تمام ما امروه به ثم انزلوه باهله في قلعة بني سلامة من بلاد بني توجين
فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهناك شرع في تاليف تاريخه الجليل فأكمل
المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذي اداه اليه رواق افكاره فجاءت بدعة في
التاليف ومخالفة بنسقها لبقية تاريخه وكتب في اواخر مدة سكنه هناك اخبار العرب
والبربر وزناتة ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد
التنقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كاد يتلف به فحدثته نفسه بالعود الى السلطان ابي
العباس والرحلة الى تونس حيث قربا بأذه مساكنهم واثارهم وقبورهم فخاطب السلطان
بذلك فاتاه الاذن بالتوجه اليه فلا فظعن مع عرب الاجص من بادية رياح سنة
ثمانين وسبعمائة وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع
عشائية يعقوب بن علي فرحل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسنطينة وبها صاحبها
بها الامير ابراهيم ابن سلطان ابي العباس فاكرمه واحتفل به واذن له بالدخول
الى قسنطينة وتكفل باهله اذا بقوا عنده ريثما يصل الى السلطان ثم اود الى ابيه
ترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنة هناك واوعز بتهيئة
تهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس في شعبان
من تلك السنة وارسل في طلب اهله وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان قفل
السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه في اسراره
بطانته من ذلك واخذوا في السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حساده
شيخ الفتيا محمد بن عرفة لامر كان بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن
خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة
معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلفه بالاكباب على
اتمام تاليفه النفيس لتشوقه الى معرفة الاخبار فاكمل منه اخبار البربر وزناتة

وكتب من اخبار الاولتين العباسية والاموية وماقبل الاسلام ما تهيأ له فلما اكمل
اول نسخة منه واراد دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بها كان يسعى بالوشم
نظم قصيدة طويلة جداً يمدح بها السلطان ويذكر سيرة وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها — هل غير بابك للغريب
مؤمل * او عن جنابك للاماني معدل * هي همة بعثت اليك على النوى * عزماً كما
شحذ الحسام الصيقل — وهي طويلة لا محل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها
في آخر تاريخ الناظم فانه قد ادرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
اخرى لا موضع لها هنا — ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم سالى
ان اغروا السلطان ليستصحب ابن خلدون معه خوفاً من امر يسوءه في غيابه على زعمهم
ففعل السلطان بعد تردد منا فرجعه ابن خلدون على كره منه الى اواسط افريقية
لقصد غزو وبلاد هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفراً آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية — فاذن له فودع اصحابه وسافر
في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوماً في البحر
واقام بها شهراً ليتهيأ للحج فلم يقدر عامئذ فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
فيها فانثالت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم اتصل
بالبرقوق سلطان مصر فاكرمه واحسن مثواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
الى سلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدم عن لحاقه فخاطبه
منذ لك ثم ولاه مدرسة القمحية لموت مدرسها حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعمائة فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخاف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب للمفاسد
والقلاقل واقام حدود الاهل الفتيا لا يتجاوزونها ونظر في المعارف اصحاب
الرتبة واهليتهم ووفق بين الجمع في ذلك ونزع ما كان هناك من المحاتلات

[illegible] غير ذلك من الاعمال الفاضلة فكان ذلك سببا لاثارة نار الحسد
في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم واتهموه بالظلم فلم يقع
السلطان اليهم ومع ذلك بقي محافظا على استقامته في الاعمال والصرامة في الحقوق
واجتهد واكثروا ان يستميلوه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجري على سبيل ظروف
الزمان فابى الا الحق ولم يجبهم الى شيء ما طلبوه فكاثر الشغب بين الشعب خصومه و
اشاعوا عنه اراجيف كثيرة فجمعهم السلطان قضاة ومفتيين للنظر في هذا الامر فوجد
حقه اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينه وبينهم
وبين اهل الدولة من حزبهم وحقدوا عليه في صدورهم وكان في ذلك الوقت ان
اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها
فذهب ما فيها وغرق اهله وولده ايضا فكان ذلك في تلك الظروف من اكبر المصائب
فاراد الخروج فلم يشر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه في اقرب وقت
اجزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستعفى من وظيفته وانعكف على التدريس
والتاليف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة في رمضان
قاصدا الحج فقضى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة في
جمادى فلقي السلطان على ما دتيه من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام
والترحيب وبقي في القاهرة منعكفا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم
بها ايراد كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقي مقيما بالقاهرة
يكاتب الادباء ويكاتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدائح
العالية الى ان قضى نحبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمانمائة للهجرة
ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمع فيه
اخبار الدول لم يقدر عليها سواه مع زيادة التحقيق والضبط ويعتمد عليه في اجل كتب
المورخين غير انه لا يخلوا من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الاعلام وترك
بياض في عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقديم وتاخير فيها

بحیث یشوّش بعض ارتباك عند القاری فی محلات کثیرة فانه لم یمش فیه علی تتبع الاسماء
ولعل الخلل فی الاسماء من جهل النساخ وترك البیاض فی الاصل من عدم تمکنه من
التحقیق او من عدم تحقیق النساخ علی بعض الفاظ غیر انه کتابه بالجملة نفیس معتبر
عند القوم - واما المقدمة فهی بالحقیقة من اجل وانفع الکتب بما فیها من الفلسفة
وجودة الرای وسمی هذا الکتاب کتاب العبر ودیوان المبتدا والخبر فی ایام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوی السلطان الاکبر وقسمه الی مقدمة وثلثة
کتب کبار - وقال المولف فی بعض مقدمة هذا الکتاب مانصه ولم اترك شیئًا فی اولیة
الاجیال والدول وتفاخر الامم الاول واسباب التصرف والحول فی القرون الخالیة و
الملل وما یعرض فی العمران من دولة وملة ومدینة وحلة وعزة وذلة وکثرة
وقلة وعلم وصناعة وکسب واضاعة واحوال منقلبة مشاعة وبدو وحضر
واقع ومنتظر الا واستوعبت جمله واوضحت براهینه وعلله فجاء هذا الکتاب فذًا بما
ضمنته من العلوم الغریبة والحکم المحجوبة القریبة وانا من بعدها موقف بالقصور
بین اهل العصور متعرف بالعجز عن المضاء فی مثل هذا القضاء راغب من اهل
الید البیضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعین الانتقاد لا بعین الارتضاء والتغمد
لما یعثرون علیه بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بین اهل العلم مزجاة والاعتراف
من اللوم منجاة والحسنی من الاخوان مرتجاة والله اسأل ان یجعل اعمالنا خالصة
لوجهه الکریم وهو حسبی ونعم الوکیل - انتهی ثم جعل هذا الکتاب تقدمة للسلطان
ابی فارس عبد العزیز ابن السلطان ابی الحسن المرینی - ومن تالیفاته کتاب
غرناطة - والغیرة فی اهل الحیرة - وحمد الجمهور علی السنن المشهور - والاکتاب
علی اختصار کتاب الجوهری وغیرها نوادر الوجود .

کاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدرآباد دکن

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني

هذا كتاب اسهمتُ فيه بين الادباء الذين يتطلعون الى الغرر المجتلية - وبين المستخبرين الذين يتشوفون الى السير المتجلية - ياخذ الفريقان منه على قدر الغرائز والعقول ويكون حظ المستخبر ان يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من الالفاظ ما صار معدنه من معادن الجواهر التى تولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار به لسان الشرف لتلك العجائب يوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة لان التواريخ معتادها اِمّا ان تكون مستفتحة من بدء نشأة البشر الاولى - واما مستفتحة بعقب من الدول الاخرى - فلا امّة من الامم ذوات الملل - وذوات الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعوّلون عليه - ينقله خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها تقيّد به شوارد الايام - وتنصب به معالم الاعلام - ولولا ذلك لانقطعت الوصل - وجهلت الدول - وماتت فى ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم الناس انهم لعرق الثرى - وانهم نطف فى ظلمات الاصلاب طويلة السرى - وان اعمارهم مبتدأة من العهد الذى تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما اراده من ظهورهم - فليعلم المرء قبل انقضاء عمره - وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطى من حقيقة النشر - ولتقبل فى واحدة من الاطوار شهادة عشر - فقد قطع عمراً بعد عمر - وسار دهراً بعد دهر - وثوى وانتشر الف دبر - وانما كان من الظهور فى ليل الى ان وصل من العيون الى فجر - ولولا التاريخ لضاعت مساعى اهل السياسات الفاضلة - ولم تكن المدائح بينهم وبين المذام الفاصلة - ولقل الاعتبار بسالفة العواقب وعقوبتها وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارّخ بنو آدم بيومه - وكان اول من اشار بذلك نفسه وقام الذرع مقام سومه - ثم ارّخ الاوّلون بالطوفان الذى بلّ الارض بعموم طوفانه - ثم بالعام الذى بلبل الالسن وفرقها - وارّخت العرب

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم كلشاه ومعنى هذا الاسم ملك الطين فانه ترجع الفرس بانسابها - وعليه ينسق عقد حسابها وهي الآن تورخ بيزدجرد آخر ملوكها وهو الذي توّج الاسلام تاج ايوانه - واطفأ نور الله بيت نيرانه - وارّخ اليونان من فيلبس ابي الاسكندر والى قلوبطرة آخرهم وهولاء المسمون بالحنفاء وهم الصابئون - وارّخ الروم بالاسكندر لعظم خطره - وشهرة اثره - و ارّخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلّدوها - وللازياج التي رصدوها - وارّخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبعمارة بيت المقدس وبخرابه على ما اقتضاه نقل اوائلهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورخ بتواريخ كثيرة فكانت حمير تورخ بالتبابعة ممن يلقب بذو وسمي بتبّع وكانت غسان تورخ بعام السد حين ارسل الله عليهم السيل - وارّخت العرب اليمانية بظهور الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه - وارّخت معد بعد بغلبة جرهم على الحرم و اخراجهم عن الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع في الديار فنقلوا منها وافترقوا عنها - ثم ارخوا بحرب بكر وتغلب ابني وائل وهي حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابني بغيض وهي حرب داحس والغبراء وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارخوا بعام الختان قال النابغة الذبياني -

فمن يك سائلا عني فاني ٭ من الفتيان في عام الختان ٭ وارخوا بعده من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام الخنائق وعام الذنائب ويوم ذي قار وبحرب الفجار وهي اربع حروب ذكرها المورخون واسند الراوون - وادنى ما ارخوا به قبل الاسلام بحلف سمعوه قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو اجاز ذو القربى لتاريخ الاسلام - وبعده خرج اسام الجمعة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين القيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع في تواريخ الامم وجبّت الهجرة ما قبلها جبّ الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم ببعض

واستدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض سربالا منه عاد كل
يد وكبير مثله من الاموال والانفس ما يعيده اليهم مضاعفا من القرض ووقت هذه
الهجرة الوقت الذى أمر به اهل الاسلام - ويوم هذا اليوم ما ولدت الليالى مثله من بينها
الايام - وما امها تخص بالفضل وكل ما يعد من عوام الاعوام -
وانا ارخت بهجرة ثانيه تشهد للهجرة الاولى بان امدها بالقيامة معذوق - وبان
موعدها الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير الممنوع - وهذه الهجرة هى هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب
وعلى علمها يحسن ان يبنى التاريخ ويتسق - ويقصر عن اهاتها وادى الداد ويتشق
وهى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثانية - فقد كانت اشنى عن وطنه منذ المثا
ثنية به الكفر ثانيه - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكرة بقوة الله ابقى الكرتين
فان العرب كانت اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة قالت كانه كسر ثم جبر - والحق
ان نقول ان الموت الحايين حياة المرء اذا مات ثم نشر - والعيان يشهد ان الاسلام يعود
ما تم بعد ان تغير - والفرق بين فتوح الشام فى هذا العصر وبين فتوحه فى اول فرق
يتبين تبيين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد
منهم قريب - والوحى ما كاد يتعطل فى طرقه من السماء الى الارض بريد - والعيون
التى شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسل سيوفها من اجفانها - والقلوب
التى شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره فى الفتح منها بعيانها - ورسل عالم الغيب الى
عالم الشهادة بالآيات المواقفة مختلفة - وبجدات السماء الى الارض متصلة بالمدد
منزلة ومسومة ومردفة - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت له
مشارقها ومغاربها وانه سيبلغ ملك امته الثوبة المرحومة ما فتحت
والروم حينئذ بغاث ما استنسر والفرس يومئذ رخم ما استنسر وهذا الكتاب
كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل افندى